العدد ٨٥٨ – ٤ ابريل ١٩٥١
AKHER SAA No. 858 — 4 APRIL 1951



١٠٧ ألف يهودى تطردهم العراق إلى اسرائيل

[تحقيق صحفى لآخر ساعة فى بغداد]

٣٠ مليماً

بريدي

معاش المحامي الشرعي

من الاستاذ محمد الهاشمي المحامي الشرعي وقد امضى خطابه (عن لفيف من المتقاعدين) ..

يكتب اليك شيخ من المحامين الشرعيين المتقاعدين تتكون رسولا لشيخ المحامين الشرعيين محرم بك فهيم وهو الذى وصل الى الدرجة القصوى في المحاماة وقضى فيها اكثر من خمسة واربعين عاما وكان نقيبا في غالب هذه المدة وهو يعتبر بحق شيخا للمحامين الشرعيين وصدر قانون المحاماة الشرعية الذى رتب معاشا للذين يتقاعدون في عهده وفرض لهم وقتها معاشا قدره ١٢ جنيها شهريا وكان يمكن لمن يتقاعد من المحامين في هذا الوقت ان يعيش بهذا القدر الضئيل الذى لايتناسب مع مكانة المحامي ومركزه في الهيئة الاجتماعية وقد مضى على ذلك اكثر من عشر سنين وقد زادت الاسعار وارتفعت ارتفاعا فاحشا واصبح المعاش المرتب لهذه الطائفة لايقوم بحاجاتهم الضرورية ومعلوم انهم ادوا رسالتهم واصبحوا لاحول لهم ولاقوة للكسب عن طريق آخر يمكن ان يكملوا به مايتقاضون من المعاش . وان الحكومة نفسها تعمل بكل جهد في ارضاء جميع الموظفين والعمال في زيادة مرتباتهم واجورهم لما لمسته من غلاء الاسعار في هذه الاوقات وكذلك نقابة المحامين الوطنيين لاحظت ذلك وزادت معاشات المحامين المتقاعدين منهم حتى بلغ معاش الواحد منهم خمسة وعشرين جنيها شهريا . ومعلوم ان من بيننا من هو صاحب عائلة وليس الامر مقصورا على اشخاصنا

والآن وقد عاد حضرته نقيبا للمحامين الشرعيين وتولى مصالح المحامين وشئونهم وجاء في وقت غير الوقت الذى رتب لهم فيه هذا القدر الضئيل والذى لايتناسب مع مراكزهم وكرامتهم وعائلاتهم ولا مع الوقت الذى هم فيه وهو ادرى بهم فهل ينظر لهذه الطائفة من اخوانه الذين عاشروه وعرفوه بنظرة يشكرونه عليها ويعمل لامرها بما يرضي ضميره

الى وزير المالية

من الاستاذ زكي محمد سمهان المحامي — ديرمواس ...

وشكوى حضرته في محلها ونرجو أن تكون موضع اهتمام المسئولين ..

لجأ الى كثير من اهالي ناحية دلجا مركز ديرمواس مديرية أسيوط شاكين من انهم استصلحوا حوالى ٩٠٠ فدان من تلال الجبل المتاخم لبلدتهم من الناحية الغربية فمهدوا الارض واحيوا مواتها وحفروا آبارا ارتوازية ساعدت على استغلالها وانهم قضوا زهرة حياتهم في هذا السبيل وكافحوا منذ اكثر من ثلاثين عاما حتى جادت الارض الفقراء بنباتها — وكانت الحكومة في الاعوام السابقة تقيس الارض المستصلحة وتقدر عليها اجرة يدفعها واضعو اليد

ويقول هؤلاء الفقراء المعدمون انهم سمعوا ان نية الحكومة قد اتجهت اخيرا الى تاجير الارض او بيعها لشخص معين ومعنى هذا ضياع مجهود ثلاثين عاما عليهم وحرمانهم من مورد رزقهم الوحيد بل وعدم تعويضهم عما انفقوه في سبيل استصلاح الارض وهو يوازى ٥٠ جنيها للفدان الواحد .

فهل ترون ان هذا الاجراء يجوز حصوله في عهد حكومة الشعب وفي الوقت الذى سادت فيه المبادىء الهدامة وفي العهد الذى توزع فيه اراضي الحكومة المستصلحة على الفقراء بناء على رغبة ملكية سامية .

اللاجئون اولى واحق ...

من الاديب الاستاذ عيسى متولي ...

تطالعنا الصحف والمجلات بين وقت وآخر بانباء الولائم التى تولم لزعماء العرب . وصور الموائد الحافلة بالوان الطعام .. واللاجئون العرب محرومون من ابسط الوانه .. يتضورون جوعا .. ولايجدون ماينفقون . !

نرى نساءهم واطفالهم عراة بابواب المساجد بعد صلاة الجمعة يستجدون الاكف تبدو عليهم دلائل الفاقة ويستدر منظرهم الدموع . .

ان الوقت ياسيدى لم يعد يتسع لمثل هذه الموائد والحفلات .. في قصر الزعفران .. وفي وزارة الخارجية .. واولى بنا أن ننفق هذا الوقت .. وهذا المال .. فيما هو اجدى وانفع للعرب . وقضية العرب . والمشردين من العرب !.

« تحسين الصحة » ومرض السل

من الاستاذ عزمي عزيز — بنك باركليز ببني سويف

نظمت جمعية تحسين الصحة اسبوعا خاصا لجمع التبرعات والمساعدات . . . اطلقت عليه اسم «اسبوع مكافحة السل» وانه لخير من الله أن تعرف المرأة ميادين كفاحها .. فتنزل الى الطريق وتغشى المجتمعات والمنتديات .. لحث الناس على اعانة اخوة لهم .. من الناس ايضا .. ولكني أعتقد .. كما ولاشك تعتقدون .. ان الالوف التى جمعت في اسبوع مكافحة السل .. لاتتناسب مع الوف المرضي .. بل ولااكذب اذا قلت الملايين .. !

ان السل هو مرض الفاقة والحرمان والذل .. فهل فكر اثرياء البلد وارباب القصور .. «مدللو الصالونات» .. في شيء كهذا .. هل فكروا في أن ينزلوا .. مؤقتا عن حفلاتهم .. وموائدهم وسهراتهم الحمراء والزرقاء .. لاسبوع مكافحة السل . ان لم يكن من باب الرحمة فمن باب « الذوق » السليم .. هل ذكر واحد منهم ان التخمة التى يشكو منها بمفرده .. هي الجوع الذى يشكو منه آلاف من المصدورين .. وان « الكؤوس النارية » التى يتجرعها كل مساء . لينتشي ويعربد .. هي بعينها « حباب النار» التى تتلظى في صدور الملايين من المنكوبين .. كلما جن عليهم ليل .. ؟

ان مصر لاتريد فقط .. جمعية لتحسين الصحة .. بل هي تريد ثورة كاملة لتحسين الصحة . .

وان مصر لاتريد فقط .. اسبوعا لمكافحة السل .. بل تريد أن تكرس من جهدها اعواما لمكافحة الحرمان والذل .

اننا نفخر ونعتز حقا بجهود جمعية تحسين الصحة وغيرها من الجمعيات .. ولكننا نطمع في ان تكون الامة كلها .. حكومة وشعبا .. هيئة واحدة ضخمة . لتحسين الصحة .

لانريد ان نسمح لميكروب « الفقر » بان يتغلغل في الصدور اكثر مما تغلغل أو على الاقل لانريد أن نسمح بان مستشفى « كذا » من مستشفيات الصدر او غير الصدر .. قد رفض مريضا .. او امهله او القى به في الشارع قبل اكتمال علاجه .. لعجز في اسرته او اطبائه او معداته .. أو لاى سبب كان .

ان مصر تريد من ابنائها القادرين وغير القادرين ان يعيشوا منها ولها . . وما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط . ..

هل تعرف بلادك ؟

عودة القافلة الى شمال الدلتا

تصوير حليم نيروز مهندس زراعي

بختك لهذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ١٨ فبراير :

* سيفرح اصدقاؤك لتوفيق كبير تناله قريبا .. ان نجاحك سيكون مفتاح لطريق كله ورود .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* تتجمع حولك بعض السحب السوداء .. ربما تفاجأ بمرض احد الاعزاء .. ولكن سيزول كل هذا بعد قليل .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* ستذهب الى مكان ليس بعيدا .. وستكسب صحتك كثيرا ولعل في هذا عوضا عن بعض المال الذى ستخسره

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* بعضهم يحاول ان يستفيد من ورائك دون أن تدرى .. انهم يستحقون المساعدة ، ولكن يجب ان تعرف كل شيء !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

* لا تستغل الثقه الممنوحة لك استغلالا سيئا .. والا تلقيت ضربه لن تحتملها .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

* امامك فرصة تستطيع ان تستغلها بمهارة .. ومن وراء هذه الفرصة سوف تسترد كل ما فقدته

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

* تتلقى عروضا جديدة .. فالاسبوع ملء بالتجديد .. وسوف يكون نصفه الاخير افضل لك من النصف الاول .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* اربعة ايام يحالفك فيها السعد اربعة متوالية ، الا اذا قطعها سوء تقديرك للظروف المحيطة بك !

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* اغلب مواليد هذه الفترة سيرزقون انجالا .. وسوف تكون غالبية المواليد فاتحة سعد على ذويهم

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* المتزوجون والعزاب سيقضون فترة سعيدة .. والسعادة الفياضة للعزاب قد تدفعهم الى التفكير جديا في الزواج !

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* لا تسمح لاحد مطلقا بالسيطرة عليك .. سوف يفهم بعضهم طيبة قلبك على انها ضعف .. فاحترس .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* لا تنتظر نقودا في هذا الاسبوع .. ولكن سيعود اليك شعور قوى بالتفاؤل عند ما تلمح شبح ابتسامة للدنيا في وجهك .

حديث عن الغلاء ... وأنانية أمريكا .. وأسعار الأدب .. والبامية الخضراء !!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

ساقول هنا كلاما يمكن ان يفسر على ان صاحبه – انا – شيوعى يطحن اسنانه كرها وحقدا على امريكا ونظامها الراسمالى العاتى الفاجر !

وما انا شيوعى. ولكننى اروى حقائق . وسيان عندى ان يكون فى نشر هذه الحقائق ما يفضح امريكا وراسماليتها .. وما يخدم الشيوعية ودعواها .. او لايكون!

***

لقد كتب كثيرون فى هذه الايام الاخيرة عن الغلاء واسباب الغلاء . واقصد (الغلاء العام) لا غلاء المعيشة فقط وارتفاع اسعار حاجات المعيشة من طعام ولباس ..

كتبوا وافاضوا . وبينهم من كتب بعد دراسة وتحليل وتمحيص . ومن يحمل مؤهلات عالية فى علوم وفنون المال والتجارة والاقتصاد ..

ويمكن حصر اسباب الغلاء التى هداهم اليها البحث والتحليل فى (١) التضخم النقدى (٢) زيادة الاستهلاك (٣) سوء او عدم كفاية وسائل النقل والتوزيع (٤) فداحة الرسوم الجمركية (٥) ضعف الرقابة على الاسعار .. الى آخره ...

وهذا صحيح الى حد كبير .. ولكنه – او لكنها – ليست جميع الاسباب . لان للولايات المتحدة الامريكية نصيبا لاينكر فى اسباب هذا الغلاء ! ..

وابدا اعلان هذه الحقيقة بسؤال .. لماذا مثلا قفزت فى الشهور الاخيرة – وقفزات متوالية – اسعار الصوف والورق والمطاط والقصدير والصفيح ومصنوعات الصلب ؟

هل لزيادة الاستهلاك ؟ او فداحة الرسوم الجمركية والرسوم هى نفسها لم تتغير عما كانت عليه منذ شهور ؟

السبب هو سياسة (التخزين) او Stock Piling التى عمدت اليها الولايات المتحدة الامريكية منذ نحو عامين .. استعدادا للحرب ..

منذ عامين قرر المسئولون فى امريكا ان يجمعوا ويخزنوا جميع المواد التى يحتاج اليها فى الانتاج الحربى وان يكون هذا (المخزون) كافيا لحاجة الحرب لمدة لا تقل عن ثلاثة أعوام .

اتخذوا هذا القرار منذ عامين .

ولما اشتدت الازمة وبدت نذر الحرب فى الصيف الماضى – بسبب كوريا – قرر هؤلاء المسئولون الاسراع فى تنفيذ برنامج (التخزين) وراوا ان يرفعوا الحد الادنى لمدة الحاجة من ثلاثة الى خمسة اعوام ..

ونشط عملاؤهم ووكلاؤهم فى جوانب الارض يشترون ! .. ويتعاقدون على احتكار مادة كذا او سلعة كذا او انتاج كيت فى بلد ما لكذا اعواما .

ومخلفات الحرب مثلا التى كانت امريكا باعتها فى عام ١٩٤٦ فى المانيا والنمسا وفرنسا وايطاليا بسعر الرطل او الياردة كذا مليمات .. راحت اليوم تشتريها من نفس الاسواق بسعر كذا دولارا !

ولوان وزارة التجارة والصناعة عنيت بسؤال الملحقين التجاريين بسفارات ومفوضيات مصر فى الخارج عن نشاط وكلاء امريكا هؤلاء وطلبت منهم موافاتها بالتقارير المسهبة عن هذا النشاط .. لتلقت منهم التفصيلات المدهشة .. والمفزعة . ولادركت وزارتنا هذه اننا قادمون على غلاء .. لا يعد الغلاء الحاضر بالنسبة اليه شيئا مذكورا ! ذلك لان وكلاء امريكا هؤلاء اصبحوا اشبه بالجراد .. لا يتركون وراءهم شيئا لسواهم !

يشترون كل شىء ... ويتعاقدون – وبالاسعار العالية – على كل شىء .. واحتكار كل ما قد يحتاج اليه المجهود الحربى !

ومن هنا – وكما قلت – كانت هذه القفزات المتوالية فى اسعار بعض السلع والمواد .. ومنها الورق وخصوصا ورق الصحف.

***

واعلن حقيقة اخرى .. وهى فى ذاتها حقيقة فاضحة تدمغ امريكا بطابع الانانية الفاجرة

ان عدد سكان الولايات المتحدة لا يزيد على ٦٫٠ ٪ من عدد سكان العالم ..

ولكن هذه الـ ٦ ٪ تستهلك ٦٥ ٪ من الورق الذى تنتجه جميع بلاد العالم !

هى تشترى من كندا والنرويج والسويد وفنلندا .. وقد تعاقدت اخيرا مع مصانع الورق الكبرى فى بعض هذه البلدان على احتكار انتاجها من الورق لكذا اعواما !

ومن هنا قفزت اسعار الورق فى الشهور الستة الاخيرة من ٣٠ الى ٧٠ الى ٨٠ ثم الى ١٣٠ جنيها!.

وحتى بهذا السعر الاخير ليس من السهل دائما ان تجد الورق !

والسبب هو ان امريكا ماضية فى سياسة جمع وتخزين الكميات الموجودة فعلا فى الاسواق .. والتعاقد على احتكار انتاج مصانع الورق !

واذا سارت الاسعار سيرها الحالى ومضت امريكا فى انانيتها هذه – ثم قامت الحرب – فلن يكون عجيبا ان يصل سعر الطن من ورق الصحافة الى الف من الجنيهات . ويومئذ سوف تضطر صحف مصر اما الى رفع اسعارها مثنى وثلاث ورباع ..

الصحيفة اليومية بخمسة قروش .

والمجلة الاسبوعية بخمسة عشر قرشا او اكثر

واما ... الى تخفيض عدد صفحاتها الى ورقة واحدة من صفحتين اثنتين من حجم (التابلويد) .. وهو حجم هذه المجلة آخر ساعة !.

وانها لنكبة على الصحافة والصحف والقراء !.. والسبب كما ترى هو انانية امريكا واثرتها الفاجرة ...

٦ ٪ تستهلك ٦٥ ٪ ! هذه هى قوة المال .. او طغيان الدولار!

ولسنا نحن وحدنا الذين نقاسى من شر هذه الاثرة وهذا الطغيان .. لان بريطانيا – صديقة وحليفة امريكا – قد جارت بالشكوى ومن قبل أن نجار نحن بها .. فقد اجتمع اتحاد الناشرين فى بريطانيا وقرر أن يبعث برجاء – اى عريضة استرحام – الى الهيئات المسئولة فى الولايات المتحدة أن تخفض من عدد صفحات الصحف الامريكية حتى تقلل من استهلاكها للورق ... وحتى يتبقى شىء منه فى الاسواق ... وحتى تهبط أسعاره او تقف عند حد مستواها الحالى !

والمساعى مبذولة فى امريكا لكى تستجيب صحفها لهذا الرجاء او هذا الالتماس .

***

وها هى ذى صحف مصر قد صدرت ابتداء من الشهر الحالى وقد خفضت عدد صفحاتها .. واخشى ان لايكون هذا التخفيض هو الاخير !

وابتداء من شهر مايو القادم سوف ترفع الصحف اسعارها. وسوف يقول قراء ان هذا طمع وجشع من الصحف واصحابها . وان الصحافة التى من واجبها ان تكافح الغلاء .. تعمل على زيادة الغلاء !.

وهذا ظلم .. لأن الصحيفة اليومية او المجلة الاسبوعية التى كانت تباع فى عام ١٩٣٩ بخمسة او عشرة مليمات .. كانت تدفع فى طن الورق عشرة جنيهات ..

وهى تدفع اليوم ١٣٠ جنيها اى ١٣ ضعف ما كانت تدفعه

←

موظف الجمرك للسفير البريطانى : معاكش ولو حتة حشيش نخدر بها الشعب المصرى ؟ !

وتدفع كذلك فى حروف الطباعة وفى الحبر .. وفى اجور محرريها وعمالها ضعف أو ثلاثة اضعاف ما كانت تدفعه منذ عشرة اعوام !

ولكن شعب مصر لا يبخل بالقرش على معدته .. ويبخل بالمليم على راسه !

فى مثل هذه الايام من العام الماضى صدر كتاب ما لزميل .. وكان ثمن الكتاب ٢٥ قرشا !

وجلس مصرى مثقف فى مقهى عام يساوم احد باعة الخضر المتجولين على شراء رطلين من (البامية) الخضراء .. وكانت البامية لا تزال (بشاير) اى فى اول موسمها ..

البائع يطلب ٢٥ قرشا فى الرطل ...

والمصرى المثقف يعرض ٢٠ قرشا فقط

واقبل الزميل مؤلف الكتاب الذى اشرت اليه ..

وتوقف المصرى المثقف فى عملية المساومة مع بائع البامية وقال للمؤلف :

– ايه يا اخى الطمع ده !؟ . خمسة وعشرين قرش تمن النسخة من كتابك ؟

وابتسم الزميل المؤلف وسكت! .. ماذا يقول ؟ هل يدخل فى تفصيلات نفقات الطباعة والتجليد وثمن الورق .. والعمولة التى تتناولها المكاتب .. الخ

آثر ان يسكت فلا يرد !

وانتهت المساومة ورضى صاحبنا المصرى المثقف ان يدفع فى رطل البامية ٢٢ قرشا !

لقد سخا على معدته باثنين وعشرين قرشا ثمنا لرطل بامية سوف يلتهمه فى خمس او عشر دقائق ...

وبخل على راسه بخمسة وعشرين قرشا ثمنا لكتاب قد يقرؤه فى ساعات او فى ايام !

***

وبعد ... لعل تخفيض عدد الصفحات يحمل صحفنا المصرية على أن تراجع نفسها فى كثير مما تنشره .. وبين ما تنشره سخف ورياء وتملق رخيص ونفاق .

لقد طفت ببلدان كثيرة من بلاد العالم واطلعت على صحف كثيرة من صحف العالم فما عرفت صحافة – غير صحافة مصر – تنشر فى كل يوم اربعة أو خمسة او سبعة اعمدة لاعلانات الوفيات و (المرحوم) الواحد لا يكتفى فى نعيه باعلان واحد ... كلا . بل لابد أن ينعاه كل صديق .. وكل هيئة .. وكل جمعية . هذا اذا كان المتوفى من اصحاب السلطة ! او قريبا لاحد اصحاب السلطة !...

... ولا عرفت صحافة – غير صحافة مصر – تنشر فى كل يوم مقابلات رئيس الوزراء ... ومقابلات الوزراء . كل وزير على حدة ..

وليس فى هذه المقابلات خبر ما أو مايشبه الخبر حتى يقال ان الصحيفة تؤدى مهمتها فى نشر الاخبار . ان هى الا مجرد ذكر أسماء الذين قابلوا رئيس الوزراء والوزراء .

ولاعرفت صحافة – غير صحافة مصر – تنشر لكل من هب ودب من كبار الموظفين او اشباه كبار الموظفين كلاما سخيفا فى شكر الذين استفسروا عن صحته وهو مزكوم ! .. والذين هناوه بسلامة العودة من سفر... او الذين هناوه بعيد كذا المبارك !

... الى آخر هذا السخف وهذا الرياء وهذا النفاق . .

ثم هذه الاعلانات التى جانبها الذوق السليم . .

الى حبيبتنا ماتيلده فى الامجاد العلوية ! . . . نبكيك بالدمع الهتون ولايهدأ لنا بال حتى نلحق بك فى جنات النعيم .

اختك روزينا

ومع السلامه . . الى جنات النعيم !

أو ...

الى روح صديقى ابراهيم الشفنطورى

فقدتك ففقدت الراحة ولذة النوم . فالى الملتقى على ضفاف الكوثر .

صديقك الحزين
نسيم يوسف حزين
خبير وسنديك ١٦٥
شارع الزلط .

والحزين الباكى لايعلن عن حزنه ودموعه .. ويدفع أجرة الاعلان !

والمؤسف ان الصحف تنشر أمثال هذه الاعلانات وتقبض أجرها دون أن تسأل نفسها « وماذنب القراء ؟ »

قيمة البلاغات الرسمية

أحد أمرين .. اما ان جمهور القراء لايقرأ البلاغات الرسمية التى تصدرها الهيئات الحكومية المسئولة .

واما انه يقرؤها ... ولكنه لايصدق مافيها !

نشرت (زميلة) منذ نحو أسبوعين خبرا عن حادث زعمت انه وقع فى احدى مدارس البنات . ..

وبادرت وزارة المعارف فاصدرت بلاغا رسميا كذبت فيه الخبر وقالت انها – أى الوزارة – قد طلبت من الجهات المختصة التحقيق مع المسئولين عن نشر الخبر المكذوب المذكور .

وهذا البلاغ الرسمى . . . نشر فى الصحف .. بل ونشرته (الزميلة) التى كانت قد نشرت الخبر المكذوب

ومع ذلك . . جاءتنى بالبريد – وفى هذا الاسبوع وبعد نشر البلاغ الرسمى بأيام – جاءتنى خطابات كثيرة من قراء يعلقون على حادث مدرسة البنات المزعوم . وينعون تدهور الفضيلة والاخلاق ويطلبون منى أن أكتب فى هذا المعنى ؟ .

سهرة للوجوديين !

تلقيت من حضرة الاخ الكريم فضيلة الاستاذ الشيخ ابو العيون الخطاب الآتى :

نبت فى مصر مذهب جديد على غرار المذاهب الاباحية الغربية ، وهو التحلل من قيود العرف والتقاليد والاخلاق كانه يجارى الوجود المادى من كل ما ترتاح اليه النفس وتشتهيه الغريزة ، وقد لقى استنكارا هنا من بعض الكتاب ، ولكن هذا المذهب مضى فى سبيله ، ووجد نفوسا خصبة من الشبان والشواب

وقد قرات اخيرا خبرا عن حفلة دعت اليها آنسة وجودية جميع اصدقائها وصديقاتها من الشبان الذين تقل اعمارهم او تزيد على العشرين سنة على ان يكون الحضور بملابس الوجوديين ، وهى ملابس غير محتشمة ، وهذه الحفلة ستكون على المذهب الوجودى ... قصف وسمر وعرى

ولست اظن عاقلا فى البلد يرضى عن هذه الفضائح ، ولاان رقابة الآداب تغفل عن هذا السخف ، ومن عجب ان انصار الاباحية والتبذل يتفننون فى ابراز صور الحياة الساخرة باشكال شتى ، فما حاربنا صورة من تلك الصور ، الا ظهرت صورة اشوه وارذل ، فمتى يفيق الناس من هذا البلاء ؟

ليلة غرام

عدد الافلام المصرية التى شاهدتها حتى اليوم لايتجاوز عدد أصابع اليدين . .

وعدد الافلام المصرية التى لم أندم على مشاهدتها لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة . .

ومنها فيلم شاهدته فى الاسبوع الماضى نزولا على رغبة – أو الحاح – صديق الح على أن أذهب وأراه . وهو فيلم (ليلة غرام)

والقصة فى ذاتها من النوع العاطفى الساذج ليس فيها تحليل ما لشخصية أو لنفسية ... بل هى عرض لشخصيات وعقليات ونفسيات « قديمة » ومعروفة .

ولكن للقصة حسنة أو « فضيلة » لا تنكر وهى أنها تقوى روح الايمان بالله وتحث على التمسك بالفضيلة ومكارم الاخلاق !

والاخراج حسن فى جملته . والتصوير احسن ..

والتمثيل جيد . . ولقد أسرف بعض النقاد فى مدح البطلة – أو الوجه الجديد – الآنسة مريم فخر الدين . والذى اراه ان دورها لم يكن فى حاجة الى أى مجهود فى التمثيل ! بل كفى أن تؤدى الفاظ دورها أداء سليما من غير تكلف لكى تستدر الدموع من عيون المتفرجين !

ويبقى أن نراها فى دور آخر يتطلب شيئا من (انفعالات) النفس .. أو (اللحلحة) قبل أن نحكم على كفاءتها وقبل أن نضعها فى صف الممثلات المجيدات !

ثم كلمة أخيرة .. وهى ان المخرج – الذى زحم القصة بآيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة – لم يستطع مع ذلك أن يقاوم الاغراء – أو رغبة شباك التذاكر – ومن ثم قدم مشاهد من رقص الراقصة الفنانة البارعة تحية كاريوكا . بينما كان من الممكن جدا أن تخلو القصة من مشاهد الرقص!

ولكنها الرغبة فى ارضاء غرائز الجمهور أو بعض طبقات الجمهور !

محمد التابعى

نادر جلال

نجم موهوب ابن ٩ سنوات

يتألق في

ضحيت غرامي

إنتاج: ماري كويني

قصة يوسف جوهر

إخراج ابراهيم عماره

توزيع بهنا





كان (نادر) سعيدا بالهناء العائلى الذى يعيش فيه، يحتفل بعيد ميلاده التاسع.. تحيط به امه (مارى كوينى) وصديقة لها (منى) وعمته (نجمه) وصديق والده المحامى (عماد حمدى) وهم فى انتظار حضور والده الدكتور (محمود المليجى)



ولكن الاقدار تعصف بهناء هذه الاسرة السعيدة . فاذا بالزوجة تكشف فجاة عن خيانة زوجها لها مع غانية ، فتثور لكرامتها ، وتندفع فى ثورة غضبها لتودع ابنها فى بهمة الليل ، ثم تغادر الدار



وتمعن الاقدار فى قسوتها على هذا الصغير ، فيفاجا فى الصباح بموت والده واختفاء والدته من البيت . ولا يجد حوله الا عمته القاسية (نجمه) وخادمى الدار (محمد كامل ووداد حمدى) ...



ولكن امه التى هربت من الدار اثر اكتشافها خيانة زوجها ، يدفعها حنينها الى الاتصال بولدها (نادر) تليفونيا .. فيصرخ بها ملهوفا : لماذا تركته وحيدا ووالده قد قتل ؟ ! . . .



وتمر الايام بطيئة حالكة السواد فى وجه الصغير (نادر) .. فامه قد اتهمت بقتل زوجها وقبض عليها . وعمته تقسو عليه . وزملاؤه فى المدرسة يعيرونه بامه القاتلة ، فيتشاجر معهم ، ويجرح فى وجهه



ولا يجد الصغير امامه صدرا عطوفا سوى (عماد حمدى) المحامى - صديق والده - فيهرع اليه يرجوه ، ويلح فى الرجاء ، ان يعمل على الدفاع عن امه البريئة والافراج عنها .. ويتوسل اليه ان يرى امه ...



فيصحبه معه الى زيارة امه (مارى كوينى) فى السجن .. فتتعانق الام وولدها ... ويعد المحامى ببذل جهده فى الدفاع ... ترى هل ينجح المحامى ، بالرغم من ان حلقات الاتهام حول الزوجة محكمة قوية ؟



الاميرة شهناز فى الوسط تسبح وحولها ابن عمتها وابنة عمتها

شاه ايران يتحدث عن ابنته الاميرة شهناز



الاميرة تحمل ماء البحيرة فى الجردل الصغير

بهمه به خواهرها و برادرهای هم وطن

خودم تبریک میگویم امید وارم

سال نو همه خوش باشند

شهناز

الرسالة التى كتبتها الاميرة شهناز بخط يدها لوطنها العزيز فى عيد النيروز

قال لى كبير مسئول فى «دربر» - البلاط الملكى الايرانى - وهو يقلب بين يديه مجموعة كبيرة من الصور والاوراق وكنت جالسا معه فى مكتبه المواجه لقصر المرمر :

- هل تعرف هذه الفتاة الصغيرة؟

قالها وهو يناولنى صورة لطفلة صغيرة فى الثامنة من عمرها تقريبا .. تمثلها جالسة على حافة بركة يترقرق فيها الماء ، مرتدية ملابس البحر ، مسدلة شعرها على كتفيها فى براءة بديعة ممسكة بوردة فى يدها يقطر منها ندى من ماء البركة

ورحت اتأمل الصورة فى تدقيق واهتمام ، واسائل نفسى هل رايت انا هذا الوجه بالذات ، ولماذا يحرص هذا الكبير فى « دربر » على أن يرينى هذه الصورة

وهززت راسى وانا اقول :

- لا اظن انى اعرفها !

وابتسم الكبير المسئول فى البلاط الايرانى وهو يجيب فى اصرار :

- بل أنا واثق من أنك تعرفها، تعرف اسمها على الأقل وتعرف من هى ... واكثر من ذلك يهمك - اقصد يهم الناس فى مصر - امرها واخبارها

وقلت ، وانا لا اكاد اصدق ما فهمته ، :

- شاهناز ؟.. اهى الاميرة شاهناز ابنة جلالة الشاه ؟

وقال كبير البلاط المسئول :

- اجل.. هى بنفسها الاميرة شاهناز .. كيف لم تعرفها ؟

قلت :

- لم اكن اظن انها كبرت بهذا الشكل.. كنت اتصورها طفلة ما تزال تحبو ، لست ادرى ما الذى يجعلنى اتصورها هكذا ، ولكن آخر ما رايته من صورها منذ عدة اعوام ثبتها فى خيالى كما كانت فى ذلك الوقت طفلة تحبو

الطفلة تكبر ..

وقال كبير البلاط :

- ولكن السنين تمر .. وشاهناز لا تحبو الآن ، وهى تقترب بثقة من سن العاشرة..

وناولنى كبير البلاط المسئول باقى مجموعة الصور التى كان يقلبها فى يده وهى تصور الاميرة شاهناز فى بعض مظاهر حياتها ، وفتح درج مكتبه واخرج منه مجموعة من الاوراق واستطرد :

- انها الآن فى سويسرا وهى تكتب لصاحب الجلالة والدها بانتظام، وتكتب له مرتين فى الاسبوع ، وبعض خطاباتها مطول تشرح فيه للامبراطور كيف تعيش وكيف تقضى ايامها ...

ولقد حدث منذ اسبوعين ان كتب لها جلالة الامبراطور :

- انك تكتبين لى ، وانا ابوك ، وهذا حسن ، ولكنك يجب ان تكتبى لشعبك فانت اميرة وهذا واجبك

وفى الخطاب التالى اقترح جلالة الامبراطور - على ابنته - وكان عيد النيروز عيد ايران الكبير على الابواب - أن تكتب كلمة موجهة للشعب الايرانى كله لتهنئته بالعيد

وتلقى الامبراطور مع الخطاب الموجه له كلمة موجهة الى الشعب الايرانى بخط الاميرة الصغيرة وباللغة الفارسية نصها :

« بهمه به خواهرها وبرادرهاى هم وطن خودم تبريك ميلويم اميل وادم نوهمه همه نوش باشند »

« شاهناز »

ومعناها ان سموها تتمنى لاخوانها من المواطنين فى الوطن الايرانى كل سعادة وبركة بمناسبة العيد !

الاميرة فى العيد

ومضى الكبير المسئول فى « دربر » فى كلامه :

- لا تتصور الى اى مدى يهتم صاحب الجلالة بابنته الصغيرة

انه يصر على أن يتلقى تقريرا اسبوعيا من السيدة السويسرية التى تشرف على تعليم اميرته الصغيرة فى سويسرا ...

ويصر جلالته ايضا ان يكون كل تقرير اسبوعى مصحوبا بمجموعة من الصور التى التقطت لسموها فى نفس الاسبوع



شاهناز فى وضع جميل خلاب على حافة البركة



مرجيحة فى حديقة القصر

واليوم ... وعيد النيروز على الابواب تلقينا امرا من صاحب الجلالة أن ترسل الى الاميرة فى سويسرا كميات من كعك العيد وفطائره وسلة من البيض الملون ، أرسلت من طهران بالطائرة الى سويسرا

وتتجه نية الامبراطور الى ان تبقى الأميرة فى سويسرا حتى تصل فى دراستها الى درجة البكالوريا ، ثم تعود الى ايران لتباشر حياتها كأميرة ايرانية

وكان جلالة الملك قد فكر فى ان يدعو الاميرة الى قضاء عيد النيروز فى طهران وكان يريد أن يقدم لها العضو الجديد فى الاسرة المالكة الايرانية وهى الامبراطورة ثريا وأمر جلالته بالفعل باعداد قصر الاميرة الصغيرة الخاص فى « سعد آباد » ضاحية طهران المشهورة ليكون معدا لاستقبال سموها ولكن جلالته غير رايه ورأى أن تبقى الاميرة فى سويسرا حتى نهاية العام الدراسى كعادتها ثم تجىء لقضاء الاجازة الدراسية فى ايران ، وكانت المشاغل السياسية للامبراطور فى الظروف الاخيرة مضافا اليها رغبته فى أن لا يجشمها عناء السفر وقطع الدراسة هى التى جعلته يؤثر لها ان تبقى فى سويسرا حتى نهاية العام الدراسى !

عيون زرقاء .. فيها حنان

ولقد حدث وأنا أقابل جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوى أن لمحت على مكتبه صورة الاميرة شاهناز تمثلها فى نفس الوضع الذى رايت صورتها فيه مع كبير البلاط المسئول — على حافة البركة وشعرها منسدل على كتفيها وهى ترتدى ملابس البحر وتمسك بالوردة التى يقطر منها ندى من ماء البركة

وقلت لجلالة الامبراطور وانا اشير الى الصورة الجميلة :

— لقد حصلت على نسخة من صورة هذه الآنسة الجميلة الرشيقة ...

وضحك جلالته وهو يتامل الصورة ويقول :

— حقا ... الا ترى انها قد اصبحت شابة جميلة ...

وكانت جلالة الامبراطورة ثريا جالسة على مقعد قريب تتابع الحديث وقالت جلالتها وعيناها الزرقاوان الجميلتان تشعان بالحنان :

— انى انتظر عودة شاهناز بفارغ الصبر وأنا واثقة اننا سنصبح صديقتين عزيزتين .

وابتسمت جلالتها ، وكانت ومضة الحنان الدافئة مازالت تشع من عيونها الزرقاء الجميلة المعبرة ...

محمد حسنين هيكل



عناق . . . شاهناز ومحمد رضا بهلوى .. اميرة وامبراطور . . ابنة واب !



شاهناز وسط بعض الاصدقاء على الجليد



مع ابن عمتها فى حدائق الرمر



الاميرة تتسلق سورا صغيرا



الاميرة مع دبها الاليف الصغير

ويلز يقابل صديقاته في غرفة مبطنة بالمرايا !

رسم « فنست بروم » صورة ا - «ولز» تختلف كثيراعن الصورة المالوفة التي عرفها الملايين من قرائه وسم رجلا مثقلا بالعقد النفسية، يعد هبة من الله لاطباء « التحليل النفسى » .

وسجل مغامراته الجنسية ،وتحاشى ذكر الاسماء ، فاصحابها ما زالوا احياء ..

وصرح بما يتهامس به القليل ، ولا يعرفه الكثير، من فضائح «ولز» وحياته الخاصة ، للمرة الاولى .

وذكر ان « ولز » قد اوصى بمال كثير ، لبعض من احب من تركته الضخمة بعد وفاته .. لقد كان دخله خمسين الفا من الجنيهات فى كل عام ، وكان يتقاضى ٦٠٠ من الجنيهات عن كل محاضرة يلقيها ، و ٣٣٣ جنيها عن كل مقال يكتبه..

الكاتب المجهول

المنزل رقم ١٣

- « لاتقاطعنى .. اما ترى انى احتضر . »

صاح « ولز » حين نبهه زائر غير لبق ، الى انه ساهم غيرمنتبه فى يوم من ايامه الاخيرة .

كان «ولز» قد هده المرض ولم يبق منه سوى حطام من جلد وعظام . .ولكن ماطبع عليه من الجراة ، وسرعة الغضب ، وشدة الحنق . وبغضه للباقه . كل هذا قد بقى فيه حتى لحظته الاخيرة ..

كان يقيم فى نمرة ١٣ «هانوفرتراس» . وهو منزل قديم ، اختاره عامدا ، ليثير غيظ الخرافيين . .وبادر لدى سكناه يطوف بصديق له ، يريه سرير نومه الفسيح ، وصور من تركن فى حياته العاطفية اثرا باقيا . وكانت صورة زوجته «كاترين» تحتل مكان الشرف بين الخليلات السمجات .

كانت «غرفة السيدات» الشهيرة تقع فى الدور الاول ، وقد بطنها بالمرايا ، دلالة على مايكنه «ولز» من حب للنساء ، وان لم يفهمهن حق الفهم .. وكان يملأ جدران «الجراج» برسوم من صنع يده ..

العاشق المستهتر

لقد ظل دائما فى كل ماكتب ، او قال ، أو رسم فى صميم الاخبار .. ظل فى أوج شهرته يصدر حكمه على الملوك ، والامراء ، ورؤساء الوزارات ، ورجال السياسة ، ومعبودى الجماهير من امثال « برنارد شو » فيكون حكمه بمثابة القضاء الاخير .

كان المعتقد انه لن يعيش هذا القدر من الاعوام ، لان علله وامراضه التى لاحصر لها ، لاتكفل له العيش الى مابعد الثلاثين .. كانت الصحف قد اعدت رثاءه منذ وقت طويل ، واودعته فى ملفاتها ، مترقبة ساعة وفاته ، بل ان «ولز» نفسه كان قد خط رثاءه بنفسه لنفسه وان كان على يقين بانه سوف يبلغ السابعة والتسعين . .

ان فكرة الموت لم ترعجه ، فكان يقول: « اكره ان اوارق مشاهد الحياة ..ولكن على ان ارحل فى النهاية . »

عقدة النقص

كان «ولز» فى اعوامه الاخيرة كثير التقلب والتغيير . ولو انه كان فى قرارة نفسه نبيلا دائما ولكنه كم كان يتغير !. فهو يمد ذراعيه الى سيدة فى مطعم شهير قائلا : « ولكن ياعزيزتى انت رائعة ! .. » وبعد ذلك بقليل تراه ينقض على ناقديه فى عنف وحشى .. وكان « شو » يقول : ليس فى هجمات «ولز» خبث ، انها لطيفة طفيفة كصراخ طفل مجروح . »

جلس اليه رجل يجادله فى مسألة علمية هى : « عقد النقص» وكان يظهر فى لهجته بوضوح مبلغ يقينه بخطرها .. فيقول له «ولز» : (انا لا ادرى تماما ما الذى يولد« عقدالنقص» ولكنى اشتبه فى ان تكون لديك عقدة ! »

ولعل هذا القول لم يصدق الا على « ولز » ، وان كان لا يسلم به . لقد اجمع معظم النقاد على ان نصف هياجه السوداوى ما هو الا ثمرة « عقدة نقص » تولدت فيه .. كان مرجعها الى صوته ، ولهجة نطقه ، والى الحضيض الذى ارتفع منه بجده واجتهاده الى قمة المجد . . . كانت طبقته الدنيا التى نشأ فيها هى السر فى سخطه على الارستقراطية .

لقد ظل « ولز » واقعيا فى كل الموضوعات التى لا تتصل بالدول ، والسياسة ، وعلم الاجتماع ، والحرب ، والدين . وتحدى فى انجلترا المسائل الجنسية ، والقومية ، والامومة . مما ادى الى حرمانه من الاشتراك فى النوادى الادبية بها ، بل لقد حاولوا ان يرغموه على السكوت ، فوجهت الاسئلة عن نشاطه فى البرلمان . ولكنه ظل يتكلم عن المسائل الجنسية ، ومباشرة الحب ، فى الفاظ تذهل القسيس والفاسق على السواء .

لم يكن جنتلمانا

يعيش معظم الناس وفق آراء الآخرين .. ولكن ولز لم يفعل ذلك .. لم يفعله لانه لم يكن يوما «جنتلمانا» فى اى صورة من معانى هذه الكلمة .. انه كان عبقريا .. عبقريا فى كتبه ، وفى حديثه ، وفى فكره .. كان يلبس تجاربه العميقة ، ثوب الفاظه الجميلة ، ولكنه كان فى اعماق نفسه «بدائيا» .. كان انسانيا ، عاطفيا ، ودودا ، رفيقا ، ولكن هذه «البدائية» لم تكن تسمح له بأن يتراءى فى صورة (الجنتلمان) .. كان فى مظهره الطبيعى لايشبه الجنتلمان : ذراعاه قصيرتان ، وجذعه لارواء له ، وقدماه صغيرتان .. وكان الخياطون فى حيرة أزاء ذلك . . وكان مسلكه اذا شاء يكون سيئا للغاية .. وكان عقله يشجع البحوث المظلمة ذات الطابع «اللاجنتلمانى» .

قيل ان عظمة «ولز» ترجع الى «عاديته» .. خذ شخصا عاميا ، واشحذ ميوله ، وامنحه نظرة مدركة واسعة ، واجعله قادرا على الابانة ، تجد امامك توأما شقيقا «لولز» . ان لم يكن (ولز) نفسه ..

العمل والمكتبة

اذا كان الرجل حقا من صنع بيئته ، فلا شك ان «ولز» كان مثلا مؤسفا . كانت امه تعيش فى خوف دائم من الحمل .. لا لان عملية الولادة كانت تخيفها .. بل لان معناها اضافة فم جديد ينبغى ان يطعم .. وكانت الاسرة تعيش فى منزل صغير يجلبون الماء له من بئر وكان اثاثه فى حالة يرثى لها . . ومفارش السراير قد استحال لونها فاصبح رماديا .. وعاثت الحشرات الخبيثة فى اخشابها .

والتحق بمدرسة (مورلى) الاولية . وكان معلمه يضربه بيده اذا نسى عصاه ، بجانب فيض من السباب المتدفق من فمه ، او يامره بالوقوف ، مادا ذراعيه الى أعلى ، وممسكا بلوح اردوازه حتى تكل يده من الالم .

وعارض والدته حين ارادت ان تلحقه بمتجر اقمشة كي يتعلم التجارة ، وهددها بالانتحار غرقا اذا اجبرته على ذلك . وانقذ الموقف ناظر مدرسة «ميد هرست» الاولية الذى عينه عنده مدرسا مقابل عشرين جنيها فى العام . ولقد اتاحت له هذه الفرصة الاطلاع على العلوم المختلفة فى وقت فراغه حتى غدا قادرا على الالتحاق « بكلية العلوم » فى لندن . التى كان يحاضرفيها العالم «هكسلى» استاذ « علم الاحياء » ... فسافر الى لندن عام ١٨٨٤ والتحق بالكلية . وفى نهاية العام فاز بالجائزة الاولى فى « علم الاحياء » ولمامرض «هكسلى» وترك الكلية فترت رغبة « ولز » فى التوفر على دراسة العلوم فكان يهرب من المعمل الى المكتبة ليقرا ..

وبدات تسحره الالفاظ فانصرف الى الادب .

قبلة وزوجة

وعاش فى منزل عمته (مارى) فكان يذاكر فى غرفة نومه على ضوء الشموع ، ملتفا بمعطفه واضعا قدميه فى درج مكتبه ليتقى البرد .

وفى يوم كان يتناول الشاى مع عمته واختها .. اذ دخلت عليهم فتاة حسناء تتعثر فى حياء .. قالوا انها ابنة عمه «ايزابل» فايقظت طلعتها فى نفسه ميول المراهقة المكبوته بقوة جارفة ..

واخذ يرافق «ايزابل» فى الصباح الى حيث تعمل لدى مصور فى عملية (الرتوش) ، ويذهب بعدها الى «كلية العلوم»

وكانت تغمره النشوة احيانا فى سيره الى الحد الذى يغفل فيه عن طريقه .. وبعد قليل التقيا فى قبلة بعد ان قاومت (ايزابل) الساذجة الغريزة فى شعور بالخطيئة .

ولكن القبلة تكررت حتى افضت الى حب متبادل .. لعل الجوع كان باعثه . يقول ولز: « كنا فى بادىء الامر أخا واختا لبعضنا بعضا .. لو ان الحاجة هى التى فرضت علينا دور العاشقين » . وصمم ولز على ان يتزوجها ..

ويلز .. فى صباه

فتاة احلامه

ولكنه كان فى حاجة الى الالتحاق بعمل قبل اقدامه على الزواج . فوفق الى وظيفة مدرس فى كلية بمقاطعة «ويلز» وكان يزجى فراغه بكتابة القصص القصيرة .. ولما مرض بذات الرئة عاد ليعيش مع والدته التى كانت تخدم فى احد المنازل «مديرة له» فقد كان بحاجة الى الراحة والعناية ولكنه كان يقرأ كثيرا ويكتب كثيرا برغم هذا .. واثرت العلة التى لازمته بعدذلك سنوات عدة فى خلقه ، وطبعه ، وكتابته ، الى حد بعيد

ولما ابل سكن فى لندن فى غرفة باربعة شلنات اسبوعيا ووفق الى عمل فى « جامعة التعليم بالمراسلة » .. واحس فى هذا الوقت بلون من الانفعالات الثائرة الفائرة التى كانت تتجمع فى نفسه على مر الاعوام ، غدت على وشك الانفجار بقوة ..احس فجاةفى العشرين من عمره بشىء من الخزى الخفى استولى على تفكيره .. لانه ظل « بكرا » لم يتصل بامراة اطلاقا . فحفزه هذا الشعور الى الانطلاق فى الشوارع حيث ظفر ببغى .. تركت فى نفسه رد فعل مريع عن المسائل الجنسية

ويلز .. فى ايامه الاخيرة .

... لمس القبح والحطة ، فانساق وراء مخلوقات جميلات من بنات خياله ، ليمحو ما علق به من آثر الواقع البغيض البشع .. فلما قابل ايزابل وجد فيها فتاة «احلامه» وان كانا على خلقين متباينين وعقلين مختلفين ، فخطبها؛ وحصل أثناء ذلك على درجته العلمية فضمن بذلك دخلا طيبا يسمح له بالزواج فتزوجها عام ١٨٩١ ... وفى بضعة اسابيع تضاءل الخيال الجميل ، والصورة الرائعة ... فقد كان يرى بعين خياله ، فخلق منها صورة اسمى فتنة فلما حاول ان يمسك بها فى الواقع .. تلاشت .

اخفاق

وعلى الرغم من هذا الاخفاق الذى منى به فى حبه لايزابل فانه لم يكن يستطيع ان يرضى رغائبه بالاتصالات القبيحة العابرة . لانه كان يرى ان التجمل فى المسائل الجنسية لازم لزوم المسائل الجنسية نفسها .. يرى ان يلابسها الجمال ، ويحيط بها الغناء ..

حاول تحقيق خياله مع ايزابل العذراء فكرا وجسما فخاب رجاؤه . وكان سخط ودموع فانحى على نفسه باللائمة لعدم خبرته وخشونته ، ونشأ فى نفسه سؤال خطير لم تستطع ايزابل ان تدركه او تجيب عليه

المغامرة الاولى

واولى هذه المغامرات كانت مع الآنسة «كنجزمل» .. فتاة كانت تتردد على ايزابل تتلقى عنها درسا فى (الرتوش) ، فأبدت فى الحال اهتماما بولز . وكانت تدرى كيف تظفر بما تريد .. فانتظرت حتى اتاحت لها الفرصة ان تخلو به لتظهر له طبيعتها العاطفية المنطلقة .

ذهبت زوجته الى لندن . وعمته خرجت فى شان لها ، وكان ولز جالسا ، مكبا على كراسات « الجامعة » يصحح ما بها واذا به يسمع طرقا على الباب ، ثم يجد الفتاة واقفة أمامه ، تبدى حجة واهية ملفقة .



ويلز .. فى شبابه



زوجة الكاتب العبقرى ..

« ... كان صوت تحريك المفتاح فى قفل الباب الخارجى هو الذى فرقنا فى خجل وسعادة ، فاستانفت عملى فى حيوية ناشطة ، وصعدت الى حيث كانت راضية عن نفسها .. »

ولكن هـذا ليس من شانه ان يبقى على الزواج ، هذا الى ان « ولز » كان حين تزوج لا يؤمن بالزواج ، وضـاعف المتاعب الخـلافات التى بدات تتوالى فى حياتهما الخاصـة نتيجة لتباين العقلية والمزاج والطبع .

الزوجة الثانية

وتلاحقت الحوادث فى سرعة كبـيرة ، ففى شتاء ١٨٩٣ ، التحقت بجامعته فتاة جذابة ذكية تدعى ايمى كاترين روبنز تجد فى التحصيل لتصبح مدرسة . فنشات بينها وبين «ولز» علاقة صداقة .. يقول انها نمت بسرعة حتى جاوزت حد الصداقة ! .

وفى يوم أصيب بنزيف شديد فى رئتـه العليلة الزمه الفراش ولم يذق طعاما جامدا مدى اسبـوع ولكن «كاترين» كانت لا تبرح خاطره كان يرى فيها كل مزية لايراها فى ايزابل .. ففكر فى الهـرب من «ايزابل» الى «كاترين» كى يبدأ حياة جديدة وعملا جديدا .

وانضم الى كاترين ، واقام معها فى سكنها الخـاص بلندن عام ١٨٩٤ .. فكان هـذا التصرف بمثابة ضربة قاضيـة لاقارب «ايزابل» ، وأم «كاترين» التى غشى عليها لدى سماع النبأ ... ابنتها تعيش مع رجل متزوج فى الاثم ! .. علانية ! بلا حياء ؟! ألم يكن من الافضـل الانتظار حتى يطلق زوجته الاولى ؟

ولكن «ولز» و «كاترين» كانا لايعترفان بما جرى عليه العرف فى الزواج . . بل لم يكن لديهمـا نية الزواج ..

لم ترض رغائبه

كانت كاترين وثيقـة البناء ، رقيقـة التكوين . ولكنها من الناحية الجنسية لم تكن مكتملة النمو . ولعـل «ولز» قد ارتاع أول الامر حين وجد أن اتصاله بكاترين لم يكن وفـق ما يحب ويتصور .. لم تكن هى ايضـا تشبه «فينـوس» فتاة أحلامه

ولكن ولز ، حين اراد ان يهرب من « ايزابل » كان فى الواقـع يريد ان يتحرر من « فينوس » التى استبدت باحلامه . يريد ان يفر من الصـورة الجميلة للمراة التى فى ذهنه .. وليس من امراة على قيد الحياة .. لم تستطع « ايزابل » أن تحل محـلها او تكون مثلها .. ولم تستطع « كاترين » ..

ومع هذا فان « ولز» وكاترين – لم يكن مقدرا لهما العيش طويلا .. هى كانت مريضـة بالسرطان . وكان ولز مريضا بالسل .. لهذا قررا ان يعتصرا آخر نقطة من كل ثانيـة عابرة ، وان ينهبا كل ومضة من ومضات السعادة .

وحالف « ولز » التوفيق فى كتاباته ، وفى قصصه فتضاعف دخله عاما بعد عام .

« فحل » الجيل

وحين اثار مسالة « المساواة بين الرجل والمراة » ، أخـذت الاراجيف تظهر وتكثر فى حياته الخاصة ... اذ كانت ايسر سبل الى الهجوم عليه ، فاصبح وقد علم ابعد الناس عن خصوصياته اكثر مما يعلمه أصدقاؤه الاقربون

اذاعوا انه اغوى فتاة لم تبلغ العشرين ، وبالغـوا فى قصص غزواته وصبواته الى حد جعل كازانوفا (زئر النسـاء) يبدو أمام العالم بريئا كسيفا و « لخمة » بالنسبة اليه . بل لقد كان بعض خصومه غليظا فى تعبيره حـين اطلقوا عليه « فحل » الجيل

اما انه قد اغوى صـفا من الشابات ، أو انه كان ابا لاطفال غير شرعيين .. فهذا كله يرجع الى صلاته التى تميزت بحيوية عاصفة ، وعاطفية جارفة كادت تقضى عليه احيانا ، وورطته فى مشاكل معقدة .

يعيش ليفكر

لم يكن من اليسير ان ينفـذ المرء الى دخيلة « ولز » أو يميط لثامه .. عرفه الجمهور فى بداية القرن مؤلفا ناجحا ، ولمس فيه نفسا طيبة فيها سـلاطة اهل مدينة لندن ، وذكاؤهم اللامع ، ومقـدرتهم على الابانة عما فى قلوبهم .. عرف الناس عنـه هذين الجانبين ، ولكن كان له جانب ثالث .. هو باطن «ولز» الذى لا يتراءى للناس فى سهولة ... اذ يجب لـكى يستشف المرء باطنه أن يراه وحيـدا فى حضرة صديق مخلص يهمه . وعلى الاخص ــ امراة ــ عندئذ ترى ملامح شخص آخر غـير « ولز »

كانت السيدة دورثى رتشـاردسون الروائيه الشهيرة صديقة « ولز » اعواما طويلة ، واستطاعت ان ترسم فى رواياتها الجوانب الثلاثة التى لـ « ولز » وان تنفذ الى دخيلة نفسه وتظهره مجردا من اقنعته العديدة . حتى راح عارى النفس ازاء نظرتها المحللة النافذة .. قال لها مرة : « انت لا تعرفين ما هى الحياة.. لانك تفكرين اكثر مما ينبغى.. والحياة يجب ان تعاش .. الفرق بينى وبينك هو انك تفكـرين لتعيشى ، وانا اعيش لافكر ».

لون خطر

كان « ولز » يعرف نسـاء كثيرات .. كن يدفعن الثمـن للحب او الصداقة .. انه كان ينتظر من النسـاء أن يكيفن أنفسهن وفقـه ، لا ان يكيف نفسه وفقهن . كان يريدمنهن ان يتحولن الى صورة المراة التى يراها هو فيهن ... فلعل الرجل الذى كشف سر الجمال فى العلم عجز ان يراه فى البشر ... فى المراة .

ان قصص صبواته تختلف ، اذا تناولنـاها بالبحث ، فان بعضها كان مجرد مغـازلة ، والبعض صلة عابرة ، والبعض الآخر متعة حسية بحتة ، وهناك البعض الذى يشمل احاسيس تتباين فى درجتها ... ولـكن هواه كان كعقله متقلبا متغيرا .. قد ذاق الوانا كثيرة من الحب .

علاقته بـ « س »

لقد استعاد « ولز » فى الاربعين من عمره ما فاته من الحب المباح فى شبابه ... فقد نزلت آلهة جماله الى الارض بكامل فتنتهن

... ولعل ابرز مثـال بينهن الطالبة الامريكية (س) ، كانت فى الحادية والعشرين او تكاد ، والتقت بولز ففتنت بـه مـن اللحظـة الاولى وكـان قـد اربى عـلى الخمسين ، فانتهت المعرفة الى علاقة ، والعلاقة الى حب جارف متبـادل ، احست الفتاة بعـده انها حامل ! وكان العرف يقضى أن يهتز ولز لهذا النبا ، فيقدم الى (س) كل ترضية ممكنة ، ولعل طـلاق زوجته والزواج منها كان يبدو خير حل ... ولكنه لم يفعل شيئا من هـذا كله ، ولم يستشعر دهشة ولا هما ولا ندما ، وسار كلاهما فى طريقـه .. وتزوجت الفتاة من شاب من طبقتهـا الاجتماعية ، اذ كانت من اسرة عريقة محترمة للغاية .

ولم يعلم العالم الخارجى بهذه القصة لان ملايين القراء ظلت تعبد المؤلف دون ان تعلم ان زوبعة هوجاء كادت تعصف به ..

ما هو البيت ؟

وكان لولز مغامرات اخرى فى الفترة التى بلغ فيها ذروة النجاح وفى السـنين الاخيرة ، حيث كـان قد تحقق ان زوجتـه « كاترين » لا يمكن أن تشبع ميوله الجنسـية والعاطفية .

كان له طائفة من الخليلات .. وكان له بضع علاقات عابرة مع آخرين .. وكان له طفـل غير شرعى من امراة مشهورة ولد عام ١٩١١ واصبح كاتبا .

وكان « ولز » يتحدث عن اولاده غير الشرعيين فى صراحة غريبة ...

كان لا يستطيع أن يقاوم الفتنه او يتقى الاغراء ، ففى حفلة راقصة اخـذ يغنى بحماسة تبد الموسيقى : « هذه فتاة جميلة ! هذه فتاة جميله ! » وفى مرة اخرى الغى رحله كان على اهبة القيـام بها ، حين زاره صديق ، على غير انتظار برفقة فتاة جميلة .

كان يطرب للمراة الشـابة طربه للموسيقى .. الامر الذى حرم منه فى شبابه . وكان فى بعض الاحيان يصحب احدى خليلاته الى منزله ، فكانت تلقاها زوجه « كاترين » دون ان يبدر منها ما يدل على الغيرة او الحنق ، أو الضيق .

بل انه قد دعا زوجته الاولى فى أيامها الاخيرة كى تقيم معـه فى منزله ، وكان الجمهور يتندر بهذه المسالة ، كان لديه امراتان بينمـا هو مشغول بثالثة ... وكان يضيق بالمنـزل احيـانا فيسر لبعض اصدقائه : « البيت! ... البيت ! .. ما هو البيت ؟ هو مكان طيب للهروب منـه احيانا »

« الكاتب المجهول »



وكيل الخارجية الامريكية .. وناظر المدرسة الاولية . تأبط الناظر ذراع مستر ماكجي ومضى يطوف به .. شارحا باللغة العربية !

« تصوير حسن دياب »

وكيل الخارجية الامريكية مهتم بالزغاريد والشيوعية !

قضى جورج ماكجي – وكيل الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط – اربعة ايام فى مصر .

وامضى الوكيل الامريكي يوما كاملا يطوف بالمنشآت الاجتماعية مع وزير الشئون ... وكان الرجل المسئول عن الشرق الاوسط – ومن بينه مصر – فى امريكا يريد ان يشهد ماذا اعدت مصر للوقوف فى وجه الشيوعية .

ودخل ماكجي منزل احد الفلاحين فى قرية بى العرب .. وسأل زوجة الفلاح : كيف تنامين ؟

وترجم السؤال للفلاحة ... فقالت : نفرش اللحاف على الارض وننام .

وشهد ماكجي كيف ينام الفلاحون فى الشتاء فوق الفرن بعد ان يشعلوا فيه النار .

وسأل وكيل الخارجية الامريكي : كيف تستطيع النساء اخراج صوت « الزغاريد » ؟

ولفت نظر الاخصائى الاجتماعى فى بى العرب الى كثرة الاتربة فى النادى الريفى ... وضرورة النظافة فى كل شىء .

وفى اليوم التالى – يوم السبت – سافر ماكجي مع وزير الخارجية المصرية وعبد الرحمن عزام باشا الى القناطر ...

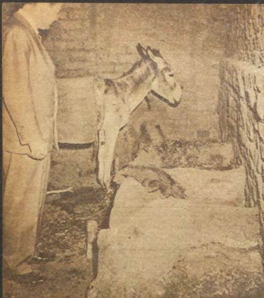
وفى الباخرة اتم ماكجي محادثاته التى جاء من اجلها ليقضى اربعة ايام فى مصر .



الفرجة على اشغال الفلاحات



ماكجي يصافح احدى الفلاحات



دخل الوكيل الامريكي حظيرة الماشية ووقف يتأمل « جحشا » حديث السن !



ماكجي يصور فيلما بالالوان .. والفيلم نفسه هدية من وزير الشئون !



ماكجي يلاطف فتاة صغيرة لتاخذ كوب « الشربات » من وزير الخارجية



عارضـات الازياء .. فى عملهن الشاق .. كل مانـكان لها طريقتها الخاصة فى العر



قوام معتدل .. وثوب من التافتاه الاخضر

صناعة المانكان .. أشغ

المانيكان هى الدعامة الاولى التى يقوم عليها فن عرض الازياء الجديدة .. وفن العرض هو الخطوة الكبرى فى فن البيع ! وفتاة المانيكان لابد ان تتوافر لها شروط خاصة دقيقة .. قاسية فى كثير من الاحيان ، ولقد شهدت مصر فى السنوات الاخيرة مئات من فتيات المانيكان ، ولكن قلائل يدركون مدى العناء والكفاح الذى تقاسيه الواحدة من هؤلاء الفتيات الجميلات حتى تصبح اخيرا احدى فتيات المانيكان ..

تقول الكونتيس « دى سيجون زاك » التى تشرف على عرض ازياء سكاباريللى الذى يقيم معرضا فى مصر الآن :

« فى كل يوم ياتى الى عدد كبير جدا من الفتيات وكل واحدة منهن تامل فى ان تصبح « مانيكان » .. وابدا انا فى توزيع استمارات خاصة على كل واحدة منهن ، وتكتب الفتاة اسمها وجنسيتها ولون شعرها ، واخيرا مقياس كل جزء من اجزاء جسمها ، ثم بعد ذلك تستعد كل واحدة من هؤلاء لدخول الامتحان .. وليس ضروريا ان تكون الفتاة المتقدمة جميلة ، ولكن يجب ان تكون جذابة ، ذات شخصية قوية .. وساقين غير ممتلئتين ، وان تعرف كيف تحرك يديها بطريقة هادئة تنسجم مع نوع الفستان الذى تعرضه ، ثم طريقة وقوفها وحركات قدميها . واهم من هذا كله خصر ضيق يتراوح محيطه بين ٥٠ و ٦٤ سنتيمترا والا يزيد على ذلك باى حال من الاحوال ..

وكالة «المانيكان»

فاذا توافرت كل هذه الشروط فى الفتاة استطاعت أن تصبح « مانيكان» ، وقد يحدث احيانا أن تحوز احدى هؤلاء الفتيات اعجاب صاحبة دار الازياء فتخصها بعرض مجموعة ازياء الموسم كاملة .

ومحال « سكاباريللى » مثلاتقدم فى كل موسم خمسة عشر زيا جديداتقوم بتفصيلها على اجسام « المانيكان » ،وقد يحدث احيانا ان تحتاج الى عدد من فتيات (المانيكان) لأن العدد الذى يعمل معها غير كاف ... ولما كانت هذه المشكلة كثيرا ماتعترض دور الأزياء ،والظروف لاتسمح بالانتظار ، فقد انشات مدموازيل « لورانس دى بونيه» «وكالة للمانيكان» تضم عددا كبيرا من الفتيات اللاتى تتوافر فيهن شروط (المانيكان) وبذلك انتهت المشكلة .. فاذا احتاجت احدى دور الازياء الى عدد من الفتيات لعرض ازيائها فما عليها سوى ان تتصل «بوكالةالمانيكان» فتصل اليها الفتيات فى الوقت المناسب .

المانيكان التى تزوجت فى مصر

وقد يعتقد البعض ان المانيكان فتاة من عامة الشعب . ليست لها مؤهلات خاصة ، ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك كثيرا ، فأولا وقبل كل شىء يجب ان تكون «المانيكان» قد تلقت قسطا وافرا من التعليم والتربية ، والمانيكان عادة ماتكون سيدة متزوجة ..

اما اذا كانت فتاة لم تتزوج بعد فان نصيبها فى الزواج السريع يكون كبيرا جدا ، فقد يحدث أن يعجب أحد هؤلاء الز... يذهبون لاستعر... المانيكان باحدى الفتيات ... وقد حدث هذا فى مصر ... عامين تقريبا عند ما ج... تعرض ازياءها فى مصر . و... أحد أثرياء مصر باحد... المانيكان فتزوجها .

« تبوز للمتفرجي... »

واصغر مانيكان فى ... هى مدموازيل «جيل...» باريسية . . ولم ... يوما فى أن تصبح ... وفى احد الايام ... التليفون فى منزلها وع... العمل فى محال س... ووافقت الفتاة ثم علم... انها قد اختيرت بالذ... «موديل» للاميرة مار... صغرى كريمات الملك جو... بريطانيا ، ذلك لان حج... يطابق تماما حجم جسم ... الصغير .

ولما كانت الاميرة تشتر... سكاباريللى ، فقد راحوا يبحثو... عثروا على «جيلين» وازياء الاميرة الآن تصنع ...





كاب للمساء



ثوب من التوال الابيض

ثوب وكاب



عارضتان . . فى معرض الازياء ..فى سميراميس







...لرس .. بطريقة تروق للمتفرجات والمتفرجين

...عال شاقة مؤبدة !

...الزوار الذين
...تعراض جمال
...يات ليتزوجها
...فى مصر منذ
...ما جوت كارفن
...مصر . واعجب
...احدى فتيات

...جين » !

...كان فى باريس
...ين » وهى
...م تكن تفكر
...ح مانيكان ..
...عام ..ق جرس
...وعرض عليها
...سا باريللى ،
...علمت بعدذلك
...بالذات لتكون
...مارجريت روز
...لك جورج ملك
...حجم جسمها
...جسم الامبرة

...نتر، الوابها من
...وا يبعثون ، حتى

...تصنع خصيصا

على جسم «جيلين» ثم ترسل الى الاميرة مارجريت

وتقول جيلين انها عندماترتدى فستانا لا يعجبها «تبوز» للمتفرجين حتى يشعروا بان هذا الثوب لا يروقها !

وهى سعيدة بعملها وتقول أنه عمل مسل ، لانه يتيح لها فرصة السفر والتنقل كثيرا فى البلاد المختلفة

«مانيكان» محامية !

أما مدام ليدميلا فهى روسية .. تلوح عليها دلائل العظمة والارستقراطية حتى لتبدو كالاميرة .. لقد درست ليدميلا الحقوق وكان لها بعد ذلك ان تختار بين عملها كمحامية وبين عمل المانيكان ، ففضلت ان تكون مانيكان لانها اعتقدت انه عمل سهل ! ثم اتضح لها بعد ذلك ان مزاولة المحاماة أسهل كثيرا عن عملها كمانيكان !

تقول ان «المانيكان» تشبه الممثلة الى حد كبير ، اذ يتحتم عليها ان تدرس اولا تصميم الفستان الذى ستقوم بعرضه فاذا كان تصميمه معقدا وجب على المانيكان ان تراعى فى مشيتها العظمة والتكلف واذا كان تصميمه بسيطا راحت تمشى فى بساطة ومرح

وليدميلا هى احدى (المانيكان) اللاتى ينتمين الى « وكالة مدموازيل لورنس دى بونيه » .

ويبدأ عمل المانيكان عادة من الساعة العاشرة والنصف صباحا الى الساعة الثانية عشرة ، ثم ينتظرن قدوم الزوار بعد تحديد موعد لهم ، وفى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر تعود الفتيات الى غرفة الماكياج ، استعدادا للعرض اليومى الذى يبدأ عادة فى الساعة الثالثة والنصف ، ويستمر لمدة ساعة كاملة .

ومعظم فتيات المانيكان امريكيات وروسيات ومجريات واقلية ضئيلة من الفرنسيات .

وثمة ظاهرة اخرى تلمسها فى الحفلات الكبرى وميادين سباق الخيل وفى كل مكان تذهب اليه ، عدد من الفتيات الانيقات يلبسن احدث ازياء الموسم .. هؤلاء هن فتيات المانيكان ، فهى تستطيع ان تلبس ما يروقها من الازياء فى اى مكان تذهب اليه ، والمانيكان هى افضل دعاية لمحل الازياء الذى تعمل فيه .

ثلاث عارضات .. كل منهن فى ثوب مختلف

يهوديات مبعدات الى اسرائيل

العراق يطرد ١٠٧ آلاف يهودى إلى إسرائيل



بغداد ــ لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

تصوير محمد يوسف

رأيت فى مطار بغداد منظرا من أعجب المناظر التى رأيتها فى حياتى ..

أكواما بشرية فى أزياء غريبة عجيبة حمراء وخضراء وصفراء ، وحولها أكوام أخرى من حقائب تناثر ما فيها الى الخارج ، وأوان وأوعية وربطات ضخمة ..

وكان فى عينى تساؤل عن هذه الأكوام الغريبة لمحه أحد ضباط مطار بغداد ، فقال :

ــ هؤلاء هم اليهود الذين يرحلون من العراق .. اليهود الذين أسقطت جنسياتهم وليس أمامهم الا أن يخرجوا من بلادنا !

وناولنى ضابط المطار جواز سفر أحدهم ، وكان جواز السفر فى الواقع تذكرة مرور كتب فيها بعد الاسم ما يلى :

التأشيرة : لايصرح له بالعودة

الجنسية : غير معينة

وأشار ضابط المطار الى الأكوام المكدسة .. أكوام البشر وأكوام الحاجات وقال :

ــ فى كل يوم تحمل هذه الطائرات

واشار الى طائرة ضخمة ذات أربعة محركات من طراز كونستليشن رابضة على المطار ــ خمسمائة او ستمائة يهودى من الذين قررنا ترحيلهم ، ويهود العراق الذين تقرر اخراجهم مائة الف وسبعة ، وقد مر سبعة وثلاثون الفامنهم من هنا .. حملتهم هذه الطائرات واتجهت الى قبرص ومن قبرص الى اسرائيل ..

ولا يزال هناك سبعون الفا ينتظرون وسوف يجىء اليوم الذى نستريح فيه منهم فيخرجون من هنا ويلحقون باخوانهم هناك فى الدولة التى اقاموها على الباطل !

زائدة على الحاجة

وكان مطار بغداد يعيش فى مظاهرة عجيبة ، يشهدها الآن كل يوم

ان عملية تفتيش هؤلاء المبعدين ، عملية صعبة معقدة ، ذلك لأن لهم وسائل عجيبة فى تهريب حاجاتهم ، لقد رأيت مجوهرات وقطعا من الذهب مدسوسة فى اقفال الحقائب وفى مواضع أخرى لاتخطر على بال

تجىء واحدة من المبعدات مثلا بكومة من الأوعية النحاسية ، ويرمقها موظف الجمارك ويقول :

ــ لا .. هذه زائدة على الحاجة

→ هذه اليهودية من العراق كيف ستعيش مع زميلتها المهاجرة من رومانيا وفرنسا



الانتظار فى ساحة المطار



فى الطريق الى الطائرة



كومة من الملابس فى يدها .. وكومة بشرية على كتفها

وتصرخ اليهودية وتقول أنها لا تستطيع أن تستغنى عن هذه الأوعية. ويقول موظف الجمارك: ان فى تل أبيب أوعية كثيرة من هذا النوع !

ومحظور على المبعدين مثلا .. أن يأخذوا معهم ملابس حريرية

ومحظور على الواحد منهم أن يأخذ ملابس جديدة

ومحظور أيضا أن يخرج ومعه أكثرمن خمسة جنيهات استرلينية



الطائرة تستعد لتنطلق الى اسرائيل

أكوام الى تل أبيب !

وتنتهى عملية التفتيش وتبدأ عملية جر الأمتعة والحقائب الى حيث تقف الطائرات ، وأقول عملية جر لأن حمالى مطار بغداد يرفضون أن يضعوا فوق أكتافهم أمتعة اليهود المبعدين وحقائبهم

وتستقر الاكوام التى كانت داخل الجمرك ـ اكوام البشر واكوام الحاجات حول الطائرات فى ساحة المطار الواسعة تنتظر آخر مراحل عملية الابعاد

وتتحول ساحة المطار التى تسبح فى اشعة الشمس الغامرة الى شىء غريب؛ رجال ونساء واطفال ، عجائز فوق المائة وشباب فى باكورة العمر ،كل منهم يجلس على ربطة من الامتعه .. يجلس مستسلما فى هدوء شاردا مع افكاره صورة حية حقيقية .. غريبة .. لليهودى التائه سنه ١٩٥١ !

ويبدأ أحدضباط المطار فى قراءة الأسماء ..

وواحدا وراء الآخر .. وواحدة وراء الأخرى .. يصعد يهود العراق الى الطائرة التى يقفل بابها بعد قليل على هذا الحشد من اكوام البشر واكوام الحاجات !!



يهودية من البادية بازيائها الملونة الغريبة

الامتعة فى انتظار الفحص ..



من الطريق الى التفتيش



أحداث إيران .. وقائع مسرحية وضعها

كتب هذه القصة الكاتب الوجودى المعروف جان بول سارتر .. كتبها فى شتاء عام ١٩٤٦ .. كانه يتنبأ بالاحداث التى وقعت هذه الايام فى ايران .. اى بعد ست سنوات ..

قصة العدد
للكاتب الفرنسى المعروف
جان بول سارتر
تلخيص
هـ . توفيق بحرى

شخصيات الرواية
جان : رئيس مجلس الوزراء
فرانسوا : قائد الثورة
الشاهد : خادم
سوزان : عشيقة جان
لوسيان : صديق جان ورئيس تحرير جريدة الحزب
هيلين : زوجة لوسيان
ماتر : الدفاع

(تسمع طلقات نارية فى شوارع المدينة الخالية ... بعض الوطنيين يركضون ويختفون داخل المنازل .. يشاهد عن بعد آبار البترول .. العمال مضربون .. ولا صوت فى مدينة اللهب الاسود ترى لوحة فى مدخل المدينة كتب عليها : « جان اجيرا .. مستبد »)

***

يشتد صوت الجماهير وتسمع طلقات نارية .. يقف جان وينظر من نافذة مكتبه فيرى الثوار يقتحمون دار الرياسة .. ثم يدخلون حجرته .. بينما هو جالس بثيابه الرسمية الى مكتبه الضخم يبتسم لهم ساخرا .. ثم يرى بينهم فرنسوا وسوزان ويصيح فرانسوا : أقبضوا على هذا الرجل

يبتسم جان ويقول : لقد انتهى كل شىء

فرانسوا (ساخرا) : انت الذى انتهيت ... سوف تحاكم

جان : من الذى سوف يحاكمنى ؟

فرانسوا : نحن . جميعا .. سوف نحاكمك أنت ياجان أجيرا .. المستبد

جان : سوف تكونون اشد استبدادا منى .. وأنت يافرانسوا سوف تكون فظيعا ...

المحكمة :

فرانسوا يتحدث الى الجمهور :

سوف نحاكمه .. يجب أن نكون قساة معه .. ثم يوجه حديثه الى جان : اختر محاميك

(جان لا يجيب)

ـ سوف نختار لك محاميا

ثم يقع نظره على وزير العدل « ماتر » ويقول : أنت سوف تدافع عنه لقد عينك الشعب

ماتر ـ لاأريد

فرانسوا ـ انى آمرك

ماتر ـ سوف أدافع عنه .. انما سوف يحكم عليه .. والآن بماذا تتهمونه أيها السادة

ـ الشعب يصيح :

البترول .. البترول
القتل .. القتل
ديكتاتور .. ديكتاتور
لقد احرق بلدتى
لقد قتل زوجى

يقف الدفاع ويقول :

مهلا أيها الرفاق .. لاتنسوا ان الوصى المخلوع قد أعطى امتياز البترول لشركة أجنبية لمدة مائة وعشرين عاما .. وعندما جاء جان الى الحكم كان قدمضى على الامتياز ثلاثون عاما

يصيح الشعب ساخطا :

ولماذا جئنا به الى الحكم ؟ لماذا قمنا بالثورة منذ سبع سنوات ؟ لماذا لم يؤمم البترول كما وعدنا ولماذا ساعد الشركة الاجنبية على تحطيم الاضراب ؟

يقف فرانسوا ويقول :

لقد اشترت الشركة العقد بخمسين مليونا .. وعندما جاء جان الى الحكم .. كان الوصى قد انفق كل هذا المبلغ .. بينما يموت عمالنا جوعا .. ماذا فعل جان لرفاهية الشعب ؟

يقف الدفاع ويقول ـ

لقد حاول جان تصنيع الزراعة لكن الفلاحين كانوا يحرقون الآلات ويكسرونها ..

الشاهد الاول :

فرانسوا ـ ما اسمك ؟

الشاهد ـ كارلو .. كنت خادم صاحب السعادة الخاص .. لم أكن أتركه .. كان دائما فى حاجة الى لانه كماترون مبتور الذراع .. كنت كظله سبع سنوات كاملات ..

كان فيما مضى يشرب القهوة ثم أصبح يشرب الويسكى .. ثم اصبح لايعيش بغير النساء

فرانسوا ـ لانريد أن نستمع الى هذا الحديث الخاص ... أخبرنا ماذا كان يصنع عندما كانت تأتيه تقارير احراق القرى وقتل الفلاحين

الشاهد ـ كان عند شولشر مدير مصانع البترول .. يشرب الخمر ويجالس النساء .. كان يضحك عاليا كلما سمع عن قرية اشتعلت

تسمع اصوات طلقات نارية تقترب من المحكمة . يبدو الخوف على الوجوه . يتقدم احد الحراس ويقول : بعض الجنود . انهم يقتربون من المحكمة .. يتهدج صوت الشاهد

يقف الدفاع ويقول للشاهد :

ـ أأنت واثق من انه كان يضحك لهذا السبب ؟ أجب .. أنت خائف لان الجنود اقتربوا .. ومن عودة جان الى الحكم .. أنت خائف لان شهادتك كاذبة ؟ . أما زلت مصرا عليها ؟

الشاهد يدير عينيه وينظر من النافذة .. ويقول بخوف :

ـ انى .. انه لم .. يكن يضحك ..

الدفاع ـ اذن كنت تكذب .

الشاهد ـ كلا .. كان جان قد ذهب الى شولشر ليحدثه فى أمر اضراب العمال .. الذين طالبوا الشركة بعلاوات

الدفاع ـ اذن لم يكن يذهب ليشرب الخمر ويجالس النساء

الشاهد ـ وطلب شولشر من جان أن يمده بالشرطة لقمع الاضراب فرفض .. ثم دخل أحد الجنود وقدم له تقريرا عما حدث من شغب مع فلاحى القرى الذين يرفضون التصنيع فوجم وامتنع عن الاكل

(تخفت الاصوات وطلقات الرصاص ويسود السكون القاعة ثم يدخل احد الثوار ويقول : لقد قاتلناهم وابعدناهم الى ابواب المدينة)

فرانسوا : فليتم الدفاع كلامه

الدفاع : لا .. يمكننى .. انى معكم .. يجب أن نحكم عليه

فرانسوا : يجب أن تدافع عنه .. لانريد أن نقتله بدون دفاع لانريد أن نلوث أيدينا بدمه

الدفاع : كيف أدافع عنه .. انه لايريد أن يجيب على أى سؤال

الشاهد الثانى

سوزان ـ كنت عشيقته .. وتركنى .. كنت أحبه .. قابلته قبل الثورة الاولى .. ثورة البترول .. كنت يوما فى المنزل .. وسمعت طرقا شديدا على الباب ففتحت ... فدخلت هيلين وبصحبتها لوسيان ثم جان .

كانت ثيابهم ممزقة .. وقالت هيلين وهى تلهث :

انهم يريدون أن يقبضوا علينا .. لقد أحبطوا المؤامرة وحاصروا المصنع .. نريد أن نختفى

ثم قدمتنى لجان .. كان وجهه مغلقا شديدا يدل على القوة والسيطرة .. فكرهته .

لم ابقهما عندى .. اخذتهما مع هيلين الى عزبة يملكها عمى .. مكثنا اياما هناك .. لاحظت ان هيلين تستحوذ على الاثنين فقلت لها .. يجب ان تختارى احدهما .. فقالت انها تفضل لوسيان . انه كاتب عبقرى وهى تحبه

عدنا من العزبة .. وتزوجت هيلين بلوسيان .. وجاءوا جميعا الى منزلى . وفى نفس هذا المساء .. نمت مع جان فى حجرة واحدة .

مضت ايام وكان جان يسكن معى . وكان مجلس ادارة الحزب يجتمع عندى .. لوسيان وهيلين .. أعضاء فى المجلس

فتحت يوما الباب ورأيت جان يتشاحن مع بنجا .. ويمسك به من رقبته ..

بعد انتهاء الاجتماع عادت هيلين وحدها فى المساء وقابلت جان فى مكتبه وحده .. ثم خرج جان وبحث عن شىء فى درج المكتب وخرج .. كان قد أخذ مسدسه معه .. لقد قتل بنجا فى هذا المساء

وبعد خمسة عشر يوما عرف الحزب ان بنجا كان بريئا من تهمة الخيانة .. وبعد مدة قتل جان صديقه الحميم لوسيان ليستولى على زوجته هيلين .

الشاهد الثالث

هيلين ـ أنت تكذبين ياسوزان انه لم يقتله غيرة

سوزان ـ لماذا اذن

هيلين ـ سوف أشرح هذا .. للمحكمة .. وسوف أقول الحق !

أنت تكذبين وتحورين فى الكلام .

كنت اسير مع لوسيان : ذهبنا لمقابلة زعيم الحزب جان لم اكن قد قابلته قبل الآن . وكان لوسيان يحدثنى عن ذكائه ابتدرنا جان قائلا : لقد استحضر شوشر خمسة آلاف عامل اجنبى ليحلوا مكان عمالنا المضربين . يجب أن نعمل شيئا ..

ذهبنا بعد ذلك لمقابلة العمال ..

. . واخبرهم جان بما حدث

فوقف **بنجا وقال** : ايها الرفاق .. لا يجب ان نخذل لان هؤلاء العمال قد وصلوا .. يجب ان نصمد

جان ـ نصمد ؟ . . وماذا يحدث بعد شهر ؟ سوف ينتهى المال الذى نملكه ومن اين ننفق

وقفت حينئذانا .. واقترحت عليهم احتلال المصنع ووافق جميع العمال .. وخذل جان

لكنه قال لى ـ انت لا تقدرين ما سوف يحدث

وقال لوسيان ـ انا لا احب القوة .. سوف يموت بعض العمال فى هذه المحاولة .. ولا احب أن ألوث يدى بالدماء

***

فى اليوم التالى احتللنا المصنع .. وبعد ثلاثة ايام جاءت قوة من رجال الجيش .. ورأى جان ان الدماء سوف تسيل فاقترح وقف الاحتلال والخروج فى الحال

... وفر جان ولوسيان وانا من سراديب البالوعات ... وذهبنا الى منزل سوزان ثم الى عزبة عمها .. وهناك اقترح جان تأليف حزب يعمل فى الخفاء للثورة .. ولم يشأ لوسيان الاشتراك لانه لايحب القوة لكنه وافق من اجل .. وليمثل المعارضة فى الحزب

وذات يوم اجتمعنا فى منزل هيلين .. وكان احد الاعضاء قد قتل فى هذا اليوم ... وهذا ثالث قتيل فى شهر واحد فاجتمعنا وتكلم جان قائلا :

ايها الرفاق .. عندما اعتقلنا منذ عامين لم يعتقل بنجا وحدث فى كل مرة تقدم فيها بنجا باقتراح لاحد اعضائنا كان هذا العضو يقتل . .. ولااحد يعلم غير بنجا .. بماذا تحكمون

وقال جميع الاعضاء بصوت واحد : مدان .

فنظر لوسيان اليهم وفهم مايقصدون وقال :

ـ لايمكنكم ايها الاصدقاء . . واذا اتضح لكم بعد قتله انه غير مدان . . كلا لايجب .. حاكموه اولا . . ثم اقتلوه

فقال جان : اذا حاكمناه . . امكنه ان يوجه الينا انظار الحكومة .

لقد حكمنا عليه بالقتل .. ومن يقع عليه الاختيار .. هو الذى ينفذ حكم الاعدام

وللحال قام جان وطوى سبع ورقات ووضع على احداها علامة . . وكان مصير هذه الورقة بين يدى لوسيان .. لوسيان الذى لايريد ان يلوث يديه .. لوسيان زوجى .. لكنه رفض

فذهبت الى جان فى المساء كما قالت سوزان وقابلته لكنه رفض ان يتركنى انفذ الحكم بدلا من زوجى .. وذهب هو بمسدسه وقتل بنجا

وبعد اسبوعين اتضحت براءة بنجا .. ومن هذا اليوم لم يعد جان يمكنه ان ينظر الى عينى لوسيان .. وكان لوسيان يتحاشى نظراته .. وقال جان عن بنجا : انه شهيد الوطن والحزب

***

ونجحت خطتنا بفضل ذكاء جان واستولينا على سراى الحكومة وطردنا الوصى واصبح جان رئيسا لمجلس الوزراء . . فوضع لوسيان رئيسا لتحرير جريدة الحزب

لكن جان لم ينفذ شيئا من البرنامج . . لم يؤمم البترول ووضع جميع الصحف تحت الرقابة ولم يمنح الدولة دستورا

فبدأ يحتك بلوسيان .. الذى كان يكتب مقالات نارية للتأميم وللدستور الجديد .. كان يكتب ضد تصنيع الزراعة

وبدا جان يشرب الويسكى لكى ينسى . كان ضد التأميم لانه يخشى هذه الشركة

كاتب فرنسى منذ ٦ سنوات

التى تسندها دولة كبرى .. كان يخشى الحرب ..كان يريد ان يرتفع بمستوى بلاده .. كان يريد ان يصنع الزراعة بالقوة .. وكان دائما يقول :
لم يحن الوقت .. يجب ان تصبر

وبدا لوسيان يشن حربا على جان فى صحيفته .. وكان جان يفعل كل شيء بالقوة .. اصبح مستبدا .. دكتاتورا . . وكان يقول لى دائما : لن انسى بنجا . . هل تذكرين كيف قتلته لقد كان بريئا .. وقتلته دون تفكير ولم اشا ان اصبر .. هذا هو نفس ما يفعله لوسيان مع الشعب .. لم يحن الوقت بعد للتاميم . . ولااريد ان اجعل من هذا الشعب « بنجا » آخر

لكن لوسيان لم يتوقف . . فقبض عليه جان واودعه المعتقل

***

ثم لم ار جان الا بعد عام . . جاءنى يقول ان لوسيان يحتضر .

رفعت الجلسة
وستعقد صباح غد

ذهب فرانسوا الى سراى الحكومه وجلس الى نفس المكتب الذى كان يجلس اليه جان .. كان يسمع صوت الشعب يهتف بحياته .. ودخل خادم جان الذى اصبح خادمه الآن وقال له :

ان مندوبى عمال البترول يريدون ان يقابلوك . . وكذلك سفير الدولة الاجنبية

فرانسوا – فليدخل عمال البترول

يدخل العمال ويقول فرانسوا :

ان سياستى هى التى تنادون بها .. سوف نفتح المعتقلات ونفرج عن المعتقلين . . ونعطى الصحافة حريتها .. ونؤلف برلمانا بعد انتخابات حرة لوضع دستور .. يمكنه به ان يؤمم البترول

(يخرج العمال ويدخل السفير بصحبة شولتسر)

السفير – اريد ان انقل لدولتى حقيقة ما يدور . . هل صحيح انكم تحاكمون جان آجيرا لانه لم يؤمم البترول ؟

فرانسوا – هذا صحيح

السفير – وهل نفهم من هذا معنى سياستكم ازاء البترول ؟

فرانسوا – سوف تعلم مع شعبى فى منتصف الليل السياسة التى سوف انتهجها ازاء دولتكم

شهادة المتهم

ويقف فرانسوا فى اليوم التالى فى وسط المحكمة ويقول :
« الكلام للدفاع »

يقف جان ويقول: انا الدفاع .. ثم ينظر الى هيلين ويقول : سوف أتكلم من اجلك انت فقط .. ولايهمنى ماسوف يحكمون به

لقد احببت لوسيان .. وتركته يموت .. ومات غيره

(ثم نظر للمحلفين وقال مشيرا اليهم)

هؤلاء قاموا بهذه الثورة.. سوف يقتلوننى.. وانى لسعيد .. كما لم آسف لموت بنجا ولا لوسيان ولا لحرق القرى..

(اصوات فى المحكمة .. وصياح)

جان – مساكين ايها الاغبياء ..لن يكون لكم الا تغيير شخصية الدكتاتور المستبد

(ينظر الى فرانسوا ويشير اليه)

جان – سوف تنتهج سياستى .. نعم .. بعد شهر .. او اثنين او سنة انها مسالة قوة

كنت طفلا مزارعا فقيرا .. فقدت ذراعى فى مشاجرة فتركت الحقل وجئت الى المدينة .. كنت قذرا .. متهدل الثياب واشتغلت فى مصانع البترول .. قسوة .. فقر .. مجاعة . هذا ما عرفته فى طفولتى ..

ثم عرفت لوسيان .. وكان يخطب فى جمع يهتفون ضد اليهود ويريدون قتلهم جميعا.. كان لوسيان يحاول تهدئتهم.. انه لا يحب العنف ويبحث عن المنطق .. حاول احدهم ان يضربه فدافعت عنه واصبحنا بعد ذلك لا نفترق .. انه لم يحب العنف لانه نشأ فى عائلة انه لم يعرف الفقر والجوع مثلى .. الفقر والجوع يدفعاننى الى العنف

لقد احببتك ياهيلين منذ اليوم الاول .. انت ايضا ..لكنك تزوجت لوسيان لانه اجمل منى .. وانا كنت مبتور الذراع لقد قتلت بنجا بدلا من زوجك . لقد لوثت يدى بالدماء لاول مرة . . لكنى لم اشا ان الوث يديك اويدى لوسيان . وهكذا فقدت صداقته وحبك لى .. لقد اصبحت قاتلا

ثم انفجرت الثورة قبل اوانها . . فاصبح على ان انظمها واصبحت الحاكم. وجاءنى السفير يطلب ايضا ايضاحا .. ويقدم تحذيرا .. لقد قال لى : نحن دولة قوية ويجب ان نصون مصالحنا فى آبار البترول .. اى تغيير فى السياسة سوف نعتبره اعتداء صريحا على دولتنا

لم اشأ ان اضع دستورا.. لان اول قانون سوف يصدره البرلمان هو تاميم البترول .. وهذا معناه الحرب

ثم رايت شبح المجاعة يهدد البلد .. ان اراضينا لا تكفى فحاولت تصنيع الزراعة..بالقوة

ثم بدأ لوسيان يحاربنى .. لانه لا يحب القوة.. فاعتقلته لكنى ذهبت اليه يوما قبل ان يفارق الحياة ، ووضعت يدى فى يده فقال لى : ان يديك مضرجتان بالدماء

فقلت له : كان يجب على ان انقذ الثورة ..التاميم معناه الحرب

فقال لوسيان : لماذا لم تخبرنى

فقلت : كان علي ان اعمل وحدى .. سوف اقتل .. لكن سوف اصبح شهيدا مثل بنجا .. كان علي ان اتحمل موته وموتك !

فقال لى : لقد عملت ما بوسعك على طريقتك وانا على طريقتى

(تدمع عينا هيلين وتنظر الى جان وتنفر له)

فرانسوا : حكمت المحكمة بالادانة .. سوف تعدم يا جان

الحاكم الجديد

(فرانسوا يجلس الى مكتب جان .. يدخل الخادم معلنا قدوم السفير ومندوبى عمال البترول)

فرانسوا – فليدخل السفير

(يدخل السفير)

السفير – ان دولتى ترغب فى توطيد علاقتها بدولتكم ولذلك نحن نعتبر تاميم البترول اعلانا للحرب علينا

فرانسوا – ليس لدولتكم ان تتدخل فى شئوننا الخاصة

السفير – ان دولتى تنتظر ردا حاسما

فرانسوا – ..لن نمس البترول

(ينحنى السفير ويخرج)

الخادم – مندوبو العمال ينتظرون

فرانسوا – اعطنى كاسا من الويسكى .. ثم ادخلهم



الفنانة النابغة ثريا سالم



قصة لكل متشرد

عشرات المتشردين .. هكذا فى الشوارع والازقة !

بعد ايام يقف امام القضاء زعيم اكبر عصابة للرقيق الابيض فى القاهرة ...!

وسوف يقول القضاء كلمته فى « الطوخى » ... ولكن ... الاهم من « الطوخى » نفسه ... هذه الضحايا البريئة التى وقعت بين يديه ! لقد قضى المشرفون على مكتب الخدمة الاجتماعية التابع لمحكمة الاحداث اياما وليالى يبحثون حياة الضحايا البريئة ! كيف كانوا يعيشون .؟ وماذا كان ينقصهم .؟ والعوامل والاسباب التى القت بهم الى الشارع !! ويقول الاستاذ واصف يوسف مديرمكتب الخدمة الاجتماعية ... ان ضحايا الطوخى هم صورة للاطفال المشردين فى مصر كلها .!!

الفقر .. يدفع الوالدين الى القذف بابنهما او بنتهما فى الشارع .. من اجل لقمة العيش!

والطلاق وتعدد الزوجات وسوء المعاملة .. يدفع الحدث الصغير الى الهرب .. عسى ان يجد حياة جديدة !

ولقد كانت اعترافات الضحايا التى ادلوا بها فى ذل ومسكنة .. هى المفتاح الذى فتح به المختصون الباب المؤدى الى اسرار التشرد فى مصر ..

الاب .. السبب الاول والاخير

.. ثمة واحد من الضحايا. عمره ١٢ عاما . كان ناجحا فى عمله فى احدى الورش الميكانيكية .. وكان يتقاضى عشرة قروش فى اليوم .. ولكن

كان ابوه ياخذ العشرة القروش كلها .. دون سبب ، ودون ان يترك له مليما واحدا ..

وبرغم هذا ... كان لايسلم من قسوة والده ومن قسوة صاحب العمل .

وهرب الغلام الى الشارع عند مغرب احد الايام .. ونام تحت « البواكى » فى شارع كلوت بك !.. وتشرد !

والاغرب من هذا كله .. ان اباه ـ السبب الاول والاخير فى تشرده ـ اخذ يبكى وينتحب عندما عرف مصير ابنه !

تتزوج من شيال

وفتاة اخرى .. جاءت من الواحات .

عندما توفى والداها ... تعرضت لعذاب من شقيقها لا يقدر آدمى على تحمله ..

وهربت الفتاة الى اضواء القاهرة ..

وفى محطة مصر .. اول خطوة لها فى القاهرة .. تلقفها احد « الشيالين » وتزوجها . وطلقها بعد عام واحد .

طلقها لتهيم فى شوارع العاصمة الكبيرة .. لقمة سائغة لكل حيوان آدمى !

متشرد من ملوى

.. ومن ملوى .. ضحية اخرى لتعدد الزوجات .

كان يعيش هانئا مع والده وامه واخوته الاربعة .. وبقى فى المدرسة حتى الثالثة الابتدائية

اسباب التشرد فى مصر

العيوب والعوامل الشخصية : ونسبة التشرد فيها ١١١/٢ ٪

- ضعف عقل وغباء
- عاهات جسمية
- حب المخاطرة
- حب اثبات الذات

البيئة الخارجية : ونسبة التشرد فيها ١٢ر٧ ٪

- تاثير اى شخص خارجى

البيئة المنزلية : ونسبة التشرد فيها ٧٥ر٨ ٪

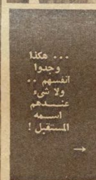
- انحلال روابط الاسرة
- القسوة
- ضعف روابط الاسرة
- اهمال الوالدين
- استغلال الوالدين
- ضعف شخصية الوالدين وسوء خلقهما
- الفقر ... والتقتير

كان ماضيها حياة سعيدة

دموع على الحياة الضائعة !



القسوة ... فى البيت والعمل من اسباب والتشرد !



... هكذا وجدوا أنفسهم .. ولا شىء عندهم اسمه المستقبل !





احدى القصص كانت زوجة أبيها تسومها العذاب .



كان يعيش فى غرفة نتنة .. فخرج الى الهواء الطلق !

وفجأة سافر الاب الى التل الكبير ليعمل فى معسكرات الجيش البريطانى ..

وهنـاك تعرف الاب على امرأة .... وتزوجها . وكما سافر فجأة ... قطع فجأة أيضا العون المالى عن زوجتيه واولاده الخمسة فى ملوى ..

واضطرت الام ان تطرد اولادها وتعمل خادمة فى احد المنازل !

وركب هو القطار الى القاهرة .. ونام فى محطتها حتى الصباح ... حيث بدأ تاريخه فى التشرد !

اصبح رجلا

.. وقال احد الابرياء ان امه قالت له بعد وفاة والده : لقد اصبحت رجلا . فاخرج وابحث عن لقمة العيش .

وخرج يبحث عن لقمة العيش

.. وكانت الوحوش تبحث عنه وعن أمثاله .. فوقع بين أيديهم

وقالت فتاة أن والدها مات وعمرها خمس سنوات ، ثم زلت امها بسبب الجوع ... ودخلت السجن .

وعندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها - الثالثة عشرة فقط - زوجها الوحش من بائع متجول .. كان يبيعها كما يبيع اى سلعة على عربته التى يتجول بها !

وقال آخر انه كان يعيش مع والديه واخوته الستة فى حجرة واحدة .. ضيقة .. نتنه .. متعفنة !

وضاق الغلام بعيشة الضنك .. فخرج يتسول ويجمع اعقاب السجائر !

من عائلة محترمة

.. واستمع المختصون ليلة كاملة الى واحد من الضحايا . كان يبكى وهو يحكى قصته ويردد « ابوبه .. ابوبه » ابوه .. لم يكن يسمح له بان يتأخر دقيقة واحدة عن موعد العودة من المدرسة .. او السينما .. أو النزهة ، حتى ولو كانت هذه الدقيقة التى تأخرها من اجل اسباب ليس له فيها دخل .

وتأخر مرة فى السينما ... وخشى العذاب والقسوة فنام فى الشارع .

ومن يومها .. لم يعد الى البيت .

انه من أسرة محترمة ... متوسطة الحال .. لم يذق يوما طعم الفقر فى بيت ابيه !

سيريالزم هلوسة أم فن؟

.. تعود الناس أن يضحكوا عندما يسمعون كلمة «السيريالزم» وليست مدرسة « السيريالزم » الا واحدة من الاكتشافات الفنية العديدة التى طلعت بها باريس فى نهضتها الاخيرة .

والفن « السيريالى » ليس فن الخيال والاحلام بالمعنى المعروف للناس ولكنه فن الحقائق النفسية الدفينة غير المرئية بالعين المجردة

لقد كشف « السيريالزم » عن كنوز العقل الباطن ... تلك الكنوز الدفينة التى لم يكن الانتاج الفنى يحسب لها حسابا من قبل .. لقد كانت مكنونات العقل الباطن مجرد « هلوسة » عديمة القيمة .

وهناك جوهر واحد يكمن فى العقل الباطن لافرادالبشر جميعا ... وهذا الجوهر العام فى البشر كلهم هو موضوع الانتاج « السيريالى » العالى .. أما الانتاج السيريالى الرخيص فموضوعه العقد والمشاكل النفسية المرضية الخاصة

وهذا واحد من الذين اعتنقوا المذهب « السيريالى » فى مصر .. اسمه عاطف محمود عمر ..

كان طالبا فى مدرسة القرابية الابتدائية عندما بدأ يهوى الرسم .. وظلت هوايته تلازمه حتى انتهى من دراسته الثانوية ودخل « مدرسة الفنون التطبيقية » .. وفيها ظهر ميله الشديد الى أن يصبح رساما ..

ودفعته دراسته «الاكاديمية» للفن الى أن يرسم كغيره .. مجرد نقل عن الواقع .. ثم دفعته دراسته الخاصة واطلاعاته الى اعتناق المذهب الجديد ...

ويقول عاطف ان كثيرين من الناس يعتقدون أن الشىء الجميل هو الشىء المبهج فقط .. ولكن – فى نظره هو – الشىء الجميل هو المعبر .. عن أى فكرة فى أعماق الفنان .

ريشة الرسام السير يالزم تعطى فكرة عن الزمن .. الشبح الذى يسير .. ولايقف ابدا

كفاح .. ونضال فى سبيل النجاة →

سقوط الى الهاوية .. وفشل مريع ↓

اجتماعيات

شهد المجتمع فى هذا الاسبوع ابدع سهرة فى الموسم .. وانجح كوكتيل فى الموسم . . واكبر معرض فى الموسم !

وقد دعى المجتمع الى حفلة استقبال فى بيت النبيلة عين الحياة ابراهيم امتدت الى سهرة حافلة واجتمعت فيها اكبر مجموعة من « الفساتين » الجديدة .. موضة هذا الربيع .

وكان حديث «الشلل» ـ عدة ايام ـ عن الدواجن وهواة الدواجن فى المجتمع !

سهرة الموسم

. . واما سهرة الموسم كله فقد دعى اليها سفير ايطاليا فى القاهرة والسيدة قرينته .

وقال الذين شهدوا السهرة الحافلة .. انها كانت انجح سهرة خاصة اقيمت فى سفارة فى القاهرة منذ الحرب الاخيرة .

وقد دعى الى السهرة مائتا شخص من المع سيدات ورجال المجتمع .. تفرقوا فى الصالونات الكبيرة الفخمة .. وفى الشرفات المطلة على النيل . . والخيام الانيقة المقامة فى الحديقة

.. وفى صدر الصالون الكبير كان ثمة بار كبير .. عند احد طرفيه اوركسترا ، يغرق الصالونات والشرفات المطلة على النيل والحديقة وكل من فيها فى الانغام الراقصة المرحة ، الحالمة الرقيقة .

وكان من بين من شهدوا السهرة سمو الاميرة **هانزادة** وسمو قرينها الامير **محمد على ابراهيم** والنبيلة **عين الحياة ابراهيم** وكريمتها الاميرة **نجلاء** والامير التركى **ناموك وامينة طوغاى هانم افندى وصلاح الدين بك** ـ وزير الخارجية ـ والسيدة **قرينته وسفير تركيا وسفيرا امريكا وفرنسا وقرينتاهما .**

وفى صالون صغير اجتمع **سفراء تركيا وفرنسا وامريكا وطاهر باشا وصلاح الدين بك والاستاذ ابراهيم فرج ومحمود فخرى باشا .**

اما الشرفات والحديقة فقد كانت تزدحم بشباب المجتمع الذين اندمجوا مع اعضاء فرق الفروسية الاجانب .

وفى حجرة الطعام الكبيرة التف المدعوون حول بوفيه فخم .. كان طوله اكثر من عشرة امتار .

ستمائة . . . فى كوكتيل

وشهد الكوكتيل الذى دعا اليه سفير تركيا والسيدة قرينته **امينة طوغاى هانم** افندى اكثر من ستمائة شخص .

فقد دعى اليه مثلا اكبر عدد من الزعماء .

فشهده رفعة النحاس باشا وابراهيم عبد الهادى باشا وحسين سرى باشا

وقال رفعة **النحاس باشا** عند دخوله : انا ما اروحش كوكتيل .. لكن بقى علشان تركيا ..

ثم التفت الى امينة طوغاى هانم وقال : آه .. علشان تركيا والعلاقات .

ثم تقدم رفعته يصافح السفير التركى وقرينته .

وفى صالون صغير امضت سمو الاميرة **فايزة والوجيه محمد على رؤوف** بك بعض الوقت مع الامير **محمد عبد المنعم** والاميرة **هانزادة** والسيدة **قرينة سفير بريطانيا .**

وشهد الكوكتيل ـ من بين الستمائة الذين شهدوه ـ **شريف صبرى باشا والسيدة آدا كحيل ومحمد طاهر باشا وعثمان محرم باشا وفؤاد اباظة باشا والدكتور حامد زكى والسيدة قرينته .**

ثم مجموعة ضخمة من السفراء والوزراء المفوضين وسيدات ورجال المجتمع .

وقد تقابل رفعة النحاس باشا مع قرينة **الدكتور حامد زكى** مصادفة فقالت قرينة الوزير :

.. الله .. انت هنا من امتى يارفعة الباشا

فقال النحاس باشا : من ثلث ساعة .. بس .. مش كفاية كده باه .. والا ايه .. اظن بقى لازم امشى .. آه .

ثم مرق موكب رفعة النحاس باشا مخترقا الصالون المزدحم وهو يردد : «انا اصلى مابسهرش .. آه . »



فى معرض الموسم السيدة سيزا نبراوى والاستاذ مصطفى نجيب – المثال – فى معرض محمود سعيد بك



محمود سعيد بك – الفنان صاحب معرض الموسم – فى حديث عن الفن مع مسيو دريتون مدير الآثار واحدى المدعوات



قرينة حسين سرى باشا تجيب على اسئلة مستر ماكجى – وكيل الخارجية الامريكى – عن احدى لوحات المعرض الكبير .. وبينهما السفير الامريكى



فى حفلة الاتحاد النسائى
المحتفى بها تتناول الشاى مع قرينة عبد الحميد الشواربى بك



قرينة وزير الشئون فى الوسط والى يسارها مسز كاسيندير ثم السيدة سيزا نبراوى

امسية فى المعرض الكبير

وامضى المجتمع امسية كاملة فى معرض الفنان **محمود بك سعيد** .

كان فى المعرض ستمائة مدعو ... جاءوا يتفرجون على اكثر من مائة لوحة بديعة .

وعلى الباب الموصل الى قاعة العرض ... كان يستقبل المدعوين **محمود يونس بك**

ووراءه كانت تتلقاهم قرينة **حسين سرى باشا وقرينة محمود يونس بك كريمة سرى باشا وقرينة محمود سعيد بك وهو شقيق قرينة سرى باشا .**

وكان من بين من دعوا الى المعرض الكبير سمو **الاميرة فايقة وفؤاد صادق بك وسمو الامير محمد على ابراهيم والامير اسماعيل داود وامينة طوغاى هانم افندى وعلى الشمسى باشا وسفير امريكا** وقد اصطحب معه مستر **ماكجى** وكيل الخارجية الامريكية الذى كان قد وصل **يومها فقط الى القاهرة وقرينة سفير بريطانيا وقرينة مستر تشابمان اندروز والسفير الفرنسى وقرينته وعزيز اباظه باشا والسيدة قرينة سامح موسى بك وقرينة الوجيه يحيى العلايلى**

وكانت الاضواء موزعة فى ارجاء صالة العرض بطريقة خلابة ، لتضفى على اللوحات المعلقة على شكل دائرة والبوفيه والبار الفخمين فى المنتصف ، جوا ناعما رقيقا .

هواية حرم رئيس الوزراء

وتحدث المجتمع عدة ايام عن معرض الدواجن ... وهواة الدواجن فى المجتمع .

وصاحبة العصمة **قرينة رئيس الوزراء** ... تعتبر الآن على رأس هواة الدواجن فى مصر .

ولقد أمرت عصمتها باقامة حظيرة لدواجنها النادرة فى مزرعة المرج كلفتها خمسة آلاف جنيه .

وفى الحظيرة تحتفظ عصمتها بمجموعة من الدجاج من سلالات كوشين الابيض وارينجتون الذهبى وبليموث روك المخطط !

ثم مجموعة نادرة من الارانب والحمام والديوك ..

ويقوم بخدمة الحظيرة طبيب خاص وخمسة « كلافين » ، وتتكلف الدجاجة الواحدة عشرة قروش فى اليوم .

ولقد حدث فى الاسبوع الماضى ان أصيبت خمسة وخمسون دجاجة فى حظيرة المرج بالزكام .. وظل خبير الدواجن بوزارة الزراعة بجانبها ثلاثة ايام ... يعالجها .. ويحاول أن يمنع الوباء عن باقى الدواجن فى الحظيرة

وسلالات الدواجن فى حظيرة المرج .. كلها انجليزية وامريكية ... وهى تحتاج الى رعاية خاصة .. وطعام خاص .. ومعاملة خاصة ...

زيارة لمصر

وقضت مسز **كاسندير** رئيسة اللجنة الاقتصادية بالاتحاد الدولى النسائى ثلاثة أيام فى القاهرة فى ضيافة الاتحاد النسائى . وقد زارت خلال اقامتها بعض معالم القاهرة وعددا من المؤسسات الاجتماعية واقام الاتحاد النسائى حفلة شاى لتكريمها ، قدمها فيها الى السيدات المشتغلات بالحركة الاجتماعية والنسائية .

السوق الخيرية للشابات المسيحيات

ونجحت السوق الخيرية التى اقامتها الشابات المسيحيات فى سميراميس . وقد استطاعت مدام خياط – الرئيسة – ان تبيع بما قيمته ٣٠٠ جنيه قبل اقامة السوق بيوم ! .. وفى الصورة كريمة حسين سرى باشا وامامها مدام تكلا باشا وكانت مدام تكلا باشا هى ايضا المشرفة على قسم الزهور .. وكتبت على الزهريات البديعة « قل ما تريد بالزهور » .







قوبل تعيين **الاستاذ فؤاد عوض سكرتيرا عاما لشركة الزيوت والكسب المصرية** (أبو شنب سابقا) بفرح وسرور لما عرف عنه من جد ونشاط وكفاءة ممتازة

انور احمد
الجريمة والعقاب

اسمهان
سجلت « ليت للبراق »

فريد الاطرش
يهوى النوم !

ليلى مراد
لاتحتمل حرارة الشمس

حسنى الحديدى
المذيع الاول

تسمعون بكره وبعد بكره

قصة جوكر اللجان !

اذا أردت أن تستمع الى حديث « الجريمة والعقاب » الذى يلقيه الاستاذ انور احمد - الليلة - فافتح الراديو فى الساعة السابعة والنصف .. وانور احمد هو مدير ادارة التشريع والبحوث الفنية بوزارة الشئون .. فى الدرجة الثانية بمرتب ٦٤ جنيها .. وهو متزوج حديثا وينتظر مولودهم الاول .. بدا حياته وكيل نيابة .. وفى سنة ١٩٤٤ التقى بسعيد لطفى باشا مستشار الاذاعة السابق - فى راس البر - واستمع اليه سعيد لطفى وهو يروى الشعر ، فاعجب به وعهد اليه بسلسلة من الاحاديث .. فالقى اكثر من سبعين حديثا .. وانور احمد يسمونه فى وزارة الشئون - جوكر اللجان - لانه بحكم وظيفته ، عضو فى جميع اللجان التى تتألف فى وزارة الشئون !

والجريمة التى سيحدثنا عنها - انور احمد - وقعت حوادثها منذ عشر سنوات فى قرية شبرا بابل التابعة للمحلة الكبرى .. وتولى تحقيقها انور احمد وهو وكيل نيابة طنطا .. واغرب ما فى هذه الجريمة ان القتيل وهو والد القاتل، احتفظ - فى فمه - بالدليل .. ليقدمه وهو ميت الى الطبيب الشرعى !

وانور احمد عمره الآن ٣٨ سنة ، وطوله ١٧٤ سم ، ووزنه ٧١ كيلو ..
هوايته الخاصة : ركوب الخيل !

لقطة واحدة = ١٢٠ جنيها !

فى سنة ١٩٣٥ كانت بهيجة حافظ تتولى اخراج فيلم « ليلى بنت الصحراء » واتفقت مع ليلى مراد على تمثيل الدور الثالث فى نظير ١٢٠ جنيها .. وبدات بهيجة فى تصوير المناظر الخارجية بحديقة الاندلس .. وفى اول يوم - للتصوير - اختلفت بهيجة حافظ وليلى مراد .. لان راس ليلى لا يحتمل حرارة الشمس ! .. ولم تمثل ليلى الدور الذى مثلته السيدة حياة محمد ، وسجلت من اجله الاغنية المشهورة « ليت للبراق عينا » التى غناها معها فى نفس الفيلم ابراهيم حمودة ..

ثم تزوجت السيدة حياة محمد من الاستاذ على منصور المحامى واعتزلت الغناء .. وسجلت اسمهان هذا اللحن على الاسطوانة التى سنستمع اليها فى الساعة الثالثة الا عشر دقائق من بعد ظهر - بكره - والقصيدة ماخوذة عن قصة « ليلى العفيفة » التى تقع حوادثها فى عصر كسرى .. وعندما عرض الفيلم ، غضبت السفارة الايرانية ، واعتبرت نهاية الفيلم اهانة لملوك العجم .. فاضطرت بهيجة الى تغيير بعض الفاظ فى الحوار ، كما غيرت اسم الفيلم بليلى البدوية ..

قصة فريد الاطرش

بدا فريد الاطرش حياته ممثلا ومطربا وملحنا - فى كازينو بديعه - بمرتب ٨ جنيهات فى الشهر .. واول اذاعة له كانت فى سنة ١٩٣٤ ، غنى فيها لحن « باحب من غير امل » وتقاضى فى نظير التاليف والتلحين والغناء واجور الموسيقيين ٤ جنيهات !

وهو الآن يقدر - تمثيله وغناءه والحانه - بعشرة آلاف جنيه فى الفيلم
وهو يتقاضى الآن من المحطات الاجنبية فى نظير تسجيل الشريط الذى يستغرق نصف ساعة ٤٥٠ جنيها !

وفريد الاطرش يمتلك سيارتين باكار وكريزلر - ثمنهما ٤٦٠٠ جنيه ! ويمتلك ٢٧ بدله و ١٢ حذاء و ٥٠ كرافته و ٣٠ قميصا .. وساعة ذهبية وخاتما من الذهب ثمنهما ٨٠ جنيها .. رصيده فى البنك : عشرة آلاف جنيه
وهو مولع - كالاطفال - بافلام المغامرات !

وفريد الاطرش عمره - الآن - ٣٦ سنه ، وطوله ١٧٢ سم ، ووزنه ٨٣ كيلو
هوايته الخاصة : النوم !

سنستمع فى الساعة الخامسة والربع من مساء بكره - الى فريد الاطرش فى اغنيات من فيلم عفريته هانم !

كيف تتساوى الروس ؟

نال ليسانس الآداب - فى سنة ١٩٤٧ - ودار على المصالح والشركات باحثا عن عمل .. وادى الامتحان فى وظيفتين .. الاولى مذيع بمحطة مصر .. والثانية بقسم الدعاية فى شركة شل .. وسافر الى « البلد » لياخذ راى الدوار !

وطرح ابوه - الثقة - بالاذاعة وشركة شل .. وقال ان شركة شل ستعينه بمرتب ٢٥ جنيها فى الشهر .. وقال « عمدة بلدهم » انه لا يوافق على التحاقه بشركة شل لان - عبده بائع الجاز - موظف هو الآخر بنفس الشركة !.. فكيف تتساوى الروس ؟ !

وعند ما تقدم حسنى الحديدى - المذيع الاول للامتحان بالاذاعة ، امتحنته لجنة مكونة من محمد فتحى بك ومحمد فتحى بك - المستشار - والاساتذة على خليل وعبد الوهاب يوسف وعبد الحميد يونس وعلى الراعى والشيخ عبد الفتاح الشعشاعى والمرحوم مصطفى رضا بك .. واستغرق الامتحان ساعتين .. فسالوه عن مؤلفات طه حسين باشا وهيكل باشا وتوفيق الحكيم .. ثم طلبوا منه ان يقارن بين تشارلز ديكنز وطه حسين .. وبين ام كلثوم وعبد الوهاب !.. وطلب احدهم منه ان يمثل مشهدا من مسرحيات شوقى بك ! وطلب آخر ان يصف لهم حفلة ساهرة !.. ثم سئل فى النحو والصرف .. ثم طلبوا منه ان يحدثهم عن رسالة الاذاعة .. وسئل عن اسم وزير خارجية امريكا وزعيم الصين ؟

ثم طلب منه فتحى بك ان ينتظر قليلا .. ونادى الشاب الذى يليه .. وساله محمد فتحى بك عن الكوليرا .. فارتبك الشاب ، وشكره فتحى بك وصرفه .. ثم عاد يسال - حسنى الحديدى - من جديد عن معلوماته عن الكوليرا !

ان المذيع الذى سيقدم حفلة من حفلات العمر التى تحييها - ام كلثوم - فى الساعة التاسعة والنصف من مساء - بكره - هو نفسه حسنى الحديدى الذى اجريت عليه كل هذه التجارب !..
وحسنى الحديدى سيسافر يوم السبت القادم فى بعثة الى ليك سكسس لمدة سنة .. عمره الآن - ٢٨ سنة ، وطوله ١٦٩ سم ، ووزنه ٦٠ كيلو ..
هوايته الخاصة : البنج بونج

قلوب فى البريد

الامومة والتجمل

انا لا اطيق من زوجتى وقد اصبحت اما وانجبت ثلاثة اطفال ان تتجمل وتتبرج كما لو كانت عروسا ما تزال فى شهر العسل . ولقد حاولت ان اردها الى صوابها واقنعها بضرورة الاهتمام ببيتها واولادها فقط . ولكنها تابى الا ان ترصد جزءا كبيرا من وقتها على زينتها مما يؤدى الى حدوث منازعات كثيرة بينى وبينها . فكيف يمكن ان اضع حدا لهذه الحالة مع ملاحظة انى رجل محافظ اكره « التواليت » ومختلف ضروب الموضة ؟ ...
ا . ى . ل . القاهرة

* يعتقد معظم المحافظين يا سيدى ان المراة ما دامت قد اصبحت اما فعليها ان توقع على نفسها وعلى جمالها وشبابها حكم الاعدام . ولكن هذا الاعتقاد خطا من اساسه لأن الامومة لا تغنى المراة عن الحياة ولا يمكن ان تحول بينها وبين التجمل الذى يرمز فى الواقع الى طبيعة الانوثة نفسها . فامراتك ليست مخطئة فى نزوعها الى التجمل ولكنها تكون مخطئة ولا شك اذا اسرفت فى هذا التجمل مضحية بواجباتها نحو زوجها واولادها . فلا تحاسبها اذن على نزعة طبيعية فيها بل حاسبها على المبالغة فى اشباع هذه النزعة . والمهم هو ان تلتزم هاحد الحكمة والاعتدال . فلا تحرمها من رغبة طبيعية ولا تسمح لها بالافراط فى التعلق بهذه الرغبة . والمسالة فى يدك انت . فكن بصيرا واعرف اين ينتهى الاعتدال واين يبدا التطرف

بين الزوجة والعشيقة

اقترنت بامراة فاضلة وعشت معها سبع سنوات واعقبت منها ثلاثة اطفال ولكنها مخلوقة باردة جامدة لا تعرف العواطف . وهذا الطبع فيها عذبنى ولكنى احتملته الى ان تعرفت بسيدة وجدت فيها ضالتى المنشودة فاحببتها بالرغم منى فاجابتنى على حبى وبادلتنى عواطف لم اجدها ابدا فى امراتى . ولقد شعرت انى لو اتخذت من تلك السيدة عشيقة لى فساكون اسعد انسان فهل استطيع ان اوفق بين حبى وبين واجبى نحو امراتى واولادى ؟ ...
ك . ١ . م . القاهرة

* اعلم يا سيدى ان شر ما يمكن ان يصاب به انسان هو ان يكون متزوجا ثم تكون له عشيقة . فانت اذا خدعت زوجتك واتصلت بامراة اخرى ، وزعت نفسك وعواطفك بين شخصين ، واحسست انك كاذب مخاتل منافق وانك تنحط وتشقى من حيث تريد ان تسمو وتسعد . فشعورك بالحيرة والقلق والتوزع لابد ان يسمم حبك ويدفعك الى التضحية بامراتك واولادك فى سبيل عشيقتك . فحرام عليك ان تظلم امراة فاضلة واولادا ابرياء . وحاول برقتك ودماثة طبعك ان توقظ نزعة العواطف فى نفس امراتك . وثق انك لو حاولت مخلصا فستجد فى زوجتك مخلوقة جديدة لا تتمنى اكثر من اسعادك وادخال السرور على قلبك .

الحب بعد الزواج

لقد تزوجت عن حب مبرح عنيف ولكنى اخشى ان يموت هذا الحب فى نفسى وفى نفس امراتى بعد الزواج . فماذا يجب ان افعل لاحتفظ فى المستقبل بشعلة هذا الحب مشبوبة مضطرمة كما هى الآن ؟ ...
د . ١ . الزقازيق

* النظام يا عزيزى لا يتفق مع العنف ، والزواج نظام ، وعاطفة الحب العنيفة المضطرمة لا يمكن ان تعيش فى دائرة النظام . والواقع ان الحب بعد الزواج يستحيل على مر الايام الى صداقة وديعة لطيفة هى فى الحقيقة اثمن الف مرة من الحب العنيف . ولكن هذه الصداقة لن تتحقق الا بالتفاهم المتبادل بين الزوجين ، والمشاركة التامة فى الافكار والآراء والنزعات . فاجتهد فى ان تحكم الروابط العقلية والنفسية بينك وبين زوجتك حتى اذا ما فترت قوة الحب بفعل الزمن ، تطور الحب من تلقاء نفسه ، وتمثلت فيه تلك الصداقة العميقة القائمة على الوفاء والاخلاص فى ظل التفاهم المتبادل والفكر المشترك

اجابات مستعجلة

الى ى . ى . ى . بالقاهرة
انصرف الى عملك واحرص على ان تكون لك هواية فنية او ادبية او رياضية وهكذا تنسى وتشفى

الى ر . ف . س . بحدائق القبة
رد الى الفتاة رسائلها اذا كنت حقا تحبها وتحرص على سمعتها

الى ر . ع . بطنطا
انت مازلت صغيرة السن يا آنسة وفى وسعك الانتظار عدة اشهر اخرى ابراء لذمتك

الى ص . ى . ع . بمغاغة
تزوج المتعلمة فهذا اجدى عليك

الى ف . خ . بالعريش
يجب ان تبذل جهدك لكسب رضاء والدتك والا استحالت حياتك المقبلة الى جحيم

(قلب عجوز)

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين
مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا أو عشرة دولارات أمريكية



كوكب فيلم عبد الوهاب شريفة ماهر

أطلس

إفت

سجاير كوتاريللى